الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

Université Abou Bekr Belkaid
Tlemcen Algérie

جامعة أبي بكر بلقايد
تلمسان الجزائر

كلية الآدب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللسانيات العربية

الموضوع:

عيوب النطق و الكلام و طرق علاجها دراسة في كتاب د.نورية شيخي:"عيوب النطق والكلام بين التشخيص و العلاج"

من إعداد الطالبيتن:

-لعمى هاجر

-مجدوب شهيناز

إشراف:

د.نورية شيخي

لجنة المناقشة

أ.د.خالدي هشام	**جامعة تلمسان**	رئيسا
أ.د.والي دادة عبد الحكيم	**جامعة تلمسان**	ممتحنا
أ.د.نورية شيخي	**جامعة تلمسان**	مشرفا و مقررا

السنة الجامعية :2021-2020

شكر وعرفان

الشكر لله تعالى الذي أنعمنا الصحة و العافية لإتمام هذه المذكرة .

نتقدم بجزيل الشكر و الإمتنان و العرفان إلى الأستاذة المحترمة " شيخي نورية " التي أشرفت علينا أحسن إشراف و أمدت لنا العون في كل مراحل إعدادنا للمذكرة .

اسما كلمات الشكر و التقدير و الإحترام نرفعها إلى جميع أساتذة قسم اللغة و الأدب العربي في جامعة تلمسان .

و إلى أساتذتي أعضاء لجنة المناقشة على قراءة هذا البحث من أجل تقويم إعوجاجه ، فلهم مني جميعا التحية و الإكبار .

إليكم بالغ احترامنا ، و شكرا .

هاجر و شهيناز

الإهداء

إلى من كرمها المولى جلا و علا بالجنة تحت الأقدام .....أمي .

إليك يا من زرع المبادئ و الأخلاق فيا ، يا من ساعدني على مواصلة دروب العلم ....إليك يا أبي الغالي .

إلى من قاسمتهم أيام صبايا و شبابي ، أخواتي و أخي .

إلى ابنة عمي و إلى كل عائلتي مجدوب و بوجمعة .

إلى كل زميلاتي و زملائي .

إهداء خاص إليك وحدك دون سواك زميلتي هاجر التي تقاسمت معها أيام الدراسة حلاوتها و مرارتها ، و تشاركت معها هذا العمل .

إلى كل نفس غالية ذكرها قلبي و نسيها قلمي أهدي ثمرة جهدي.

شهيناز

الإهداء

الحمد لله رب العالمين و الصلاة والسلام على اشرف المرسلين ،أما بعد :

فأتقدم بهذا الإهداء :

إلى كل من ساهم و سهر على دراستي و نجاحي سواء من قريب أو بعيد ،الى الداعم الأول لي أمي و أبي

إلى عائلتي الكبيرة ،إلى إلى إخوتي :وليد ،الذي تعب معي ،رشا ،إسلام

إلى كل زميلتي في مشواري الدراسي ،وإلى التي ساهمت معي في إنجاز هذا البحث :شهيناز

هاجر

مقدمة

إن موضوع اللغة من الموضوعات الهامة التي شغلت أذهان معظم علماء الطب و علم النفس وعلم الإجتماع و غيرهم في معظم التخصصات ، فاللغة تُستخدم للتعبير عمّا يختلج الإنسان من مشاعر و أحاسيس و رغبات و انفعالات ، وهي ما ميز بها الله سبحانه و تعالى الإنسان على سائر المخلوقات، كونها وسيلة من وسائل التواصل المهمة في حياة الفرد و المجتمع .إلاّ أنّ هناك مشكلات قد تؤثر على اللغة و تعيق عمليات التواصل و هي مشكلة عيوب النطق و أمراض الكلام التي ينتج عنها صعوبة في عملية النطق ، و هذه العيوب يمكن أن يعاني منها الأطفال أو الكبار ، فتسبب لهم عوائق مختلفة فقد تؤثر عليهم في مشوارهم الدراسي أو في حياتهم اليومية ، و ينتج عن ذلك عدم قدرتهم عن الإفصاح عما يريدون قوله و تظهر هذه الأمراض على عدة أشكال و ذلك يرجع لأسباب مختلفة ، إلاّ أنها يمكن أن تعالج في أغلب الحالات .

تولد عن هذا الموضوع طرح مجموعة من التساؤلات تتمثل في :

- ✓ ماهية عيوب النطق والكلام و كيف يمكن علاجها ؟
- ✓ ماهي أسباب ظهور هذه الأمراض الكلامية ؟
- ✓ و ماهي طرق التشخيص و أساليب علاج هذه الأمراض ؟
- ✓ وماهي أهم القضايا و النتائج التي تناولتها الكاتبة " نورية شيخي " في كتابها الموسوم ب : " عيوب النطق و الكلام بين التشخيص و العلاج ؟

والهدف من دراستنا لهذا الموضوع يكمن في كيفية علاج المصابين و العمل على تقليل القلق والخوف لدى الآباء الذين يعاني أطفالهم من هذه العيوب .و الدافع الذي أدى بنا لاختيار هذا الموضوع هو ميولنا لهذه المواضيع اللغوية و رغبة في الإحاطة بعيوب النطق والكلام التي يعاني منها الأشخاص و ذلك من خلال تقديم بعض الطرق لعلاج هذه الأمراض .

و أما الأسباب الموضوعية فتتمثل في النقاط التالية :

أ. الكشف عن ماهية عيوب النطق و أمراض الكلام

ب. معرفة مدى تأثير البيئة والعمر و الوراثة على انتشار هذه الأمراض .

ج. ذكر بعض أنواع أمراض الكلام و النطق و تشخيصها و تقديم سبل علاجها

د. تأثُر الأطفال بهذه الأمراض الكلامية و العمل على إيجاد حلول لتخفيف منها أو علاجها .

ولا شك أننا لسنا الأوائل في دراسة الموضوع ، فإن ثمة بعض الأشخاص تناولوا موضوع عيوب النطق والكلام و طرق علاجها نذكر منهم :

بونخالة ربيعي و حمومي حياة في مذكرتها المعنونة ب " عيوب النطق عند الطفل في مرحلة التمدرس سمية جلايلي " أمراض الكلام و العادات النطقية في لسان سكان العرب الجزائري "

و للإجابة عن هذه التساؤلات المطروحة قمنا بتقسيم هذا البحث إلى مدخل و فصلين ، و قد جاء المدخل تحت عنوان " عيوب النطق و أمراض الكلام عند العرب القدامى " و كان الحديث فيه عن اهتمامات العرب القدامى بعيوب النطق والإضطرابات اللغوية و دعمنا ذلك ببعض أراء السابقين "كالجاحظ " و " الأصمعي " و غيرهم فكل منهم وضع تعريفا لبعض العيوب التي تطرأ على النطق و الكلام .

أما الفصل الأول فعنوناه ب :" عيوب النطق وأمراض الكلام أسبابها و علاجها " فذكرنا هنا تعريفا لكل من النطق والكلام لغة و اصطلاحا ، ثم وضحنا ماهية عيوب النطق و أمراض الكلام و بعدها عرضنا مظاهر عيوب النطق ؛ الحذف ، التشويه ، الإبدال . وكذلك تطرقنا لبعض الأمراض الكلامية ؛ التأتأة ، اللجلجة ، اللثغة و الحبسة . و بعدها تناولنا أسباب ظهور هذه الأمراض فقد تكون وظيفية المتمثلة في عمر الوالدين ، التقليد ، المحاكاة ، دور المدرسة و كذل الجو الأسري ثم ذكرنا الأسباب الإجتماعية و بعدها اخترنا أن نظيف العوامل التي تعمل على استمرارية هذه الإضطرابات ، كعدم التشجيع و القلق و الإحباط في عملية الكلام . و في آخر جزئية من هذا الفصل فضلنا أن نستعرض كيفية تشخيص هذه الأمراض الذي يتمثل في مستوى البحث الإجتماعي

و المسح المبدئي لعملية النطق ، أسلوب تسمية العلاج ، الفحص الطبي ، فحص السمع ، و في آخر هذا الفصل تطرقنا لعلاج هذه الأمراض بشكل عام ثمّ ذكرنا علاج كل من الأمراض المذكورة سابقا .

أما في الفصل الثاني فتناولنا فيه " دراسة في كتاب نورية شيخي (عيوب النطق والكلام بين التشخيص و العلاج) و استعرضنا فيه كل من تعريف المؤلِفة فتطرقنا إلى دراساتها و حياتها العلمية و انجازاتها و كتاباتها ، ثم بعدها تطرقنا إلى الحديث عن المؤلَّف فذكرنا كل ما يخص الكتاب سواء من الناحية الخارجية أو الداخلية فذكرنا هنا أهم القضايا التي تناولتها الكاتبة و بعدها ذكرنا النتائج التي خلصت بها الدكتورة في كتابها ، و بعد هذا اخترنا أن نذكر إيجابيات هذا الكتاب و أهميته ، وفي نهاية هذا الفصل ذكرنا بعض الثغرات التي أهملتها الأستاذة و انتقادات في طريقة التهميش و كذا إهمالها عنصر أساسي في المتن وهو علاج كل مرض على حدة .

و في الأخير أنهينا بحثنا هذا بخاتمة ، تناولنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة.

ومن أجل الإلمام بهذا الموضوع و إعطائه حقه اعتمدنا على مجموعة من الكتب أهمها : اضطرابات النطق والكلام التشخيص ،العلاج لشهين محمود أمين ، أمراض الكلام لمصطفى فهمي و اضطرابات النطق والكلام التشخيص و العلاج لسعيد كمال عبد الحميد الغزالي .

و قد تم تبني منهج واضح و هو المنهج الوصفي ، حيث قمنا بوصف أمراض الكلام و عيوب النطق مع ذكر أسبابها و طرق علاجها .

و اعترضت هذا البحث مجموعة من الصعوبات أهمها ضيق الوقت ، قلة المصادر و المراجع وذلك بسبب عدم توفر الكتب المتعلقة بهذا المجال في المكتبة الجامعية .

و في الختام نرجو أن يكون هذا العمل خالصا لوجه الله و أن تعم الفائدة على كل أسرة يعاني أطفالها من هذه الاضطرابات و نرجو أن نفيد به طلبة العلم و لو بالقليل . و بدون شك نشكر الأستاذة " نورية شيخي " التي أنارت دربنا و منحتنا التفاؤل من أجل إتمام هذا البحث .

وفقنا الله و إياكم .

تلمسان في:9جوان 2021

الطالبتين : مجدوب شهيناز و لعمى هاجر .

مدخل:
اضطرابات النطق عند العرب القدماء

مدخل:

لقد اهتم العرب القدامى بعيوب النطق و الاضطرابات اللغوية و قد أوردوها في كتبهم و تحدثو عن مجموعة من العيوب و الأمراض التي تصيب اللسان وقد قامو بتعريفها ودراستها وذلك بسبب اهتمامهم باللغة لكونها وسيلة مهمة و ضرورية للتواصل ،ومن بينهم نذكر مايلي:

1/**الجاحظ**:

لقد تكلم الجاحظ في كتابه "البيان و التبين "عن الأمراض اللغوية و من ا لأمراض التي فصل فيها اللثغة حيث قال في باب "ذكر الحروف التي تدخلها اللثغة و مايحضرني منها ":وهي أربعة أحرف :القاف ،و السين ، واللام ، و الراء ، "فاللثغة التي تعرض للسين تكون ثاء ،كقولهم لأبي يكسوم :أبي يكثوم ،و كما يقولون :بثرة ،و بثم الله ،إذا أرادوا بسرة ،وبسم الله".[1]

والثانية اللثغة التي تعرض للقاف ،فإن صاحبها يجعل القاف طاء ،فإذا أراد أن يقول :قلت له قال :طلت له ،وإذا أراد أن يقول :قال لي،قال:طال لي .[2]

وأما اللثغة التي تقع في اللام فإن من أهلها من يجعل اللام ياء فيقول بدل قوله :اعتللت اعتييت،وبدل جمل :جمي .[3]

وأما اللثغة التي تقع في الراء فإن عددها يضعف على عدد لثغة اللام ،لأن الذي يعر ض لها أربعة أحرف :فمنهم من إذا أراد أن يقول عمرو ،قال :عمغ ،فيجعل الراء غينا.ومنهم من إذا أراد أن يقول عمرو،قال:عمذ ،فيجعل الراء ذالا.[1]

[1]/ابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ:"البيان و التبيين"تح:عبد السلام محمدهارون ،ج1،د.ط ،د.ت ص34

[2]/المرجع نفسه ،ص34

[3]/المرجع نفسه ،ص35

وتحدث أيضا عن العقلة والحبسة حيث قال فيهما :في لسانه حبسة،إذا كان الكلام يثقل عليه و لم يبلغ حد الفأفاء و التمتام .ويقال في لسانه عقلة ،إذا تعقل عليه الكلام .وذكر اللكنة في قوله :ويقال في لسانه لكنة ،إذا أدخل بعض الحروف العجم في حروف العرب [2]

2/الأصمعي :

يعتبر الأصمعي من أوائل القدماء العرب الذين تحدثوا واهتموا بعيوب النطق فقد تحدث عن اللسان و ما قد يتعرض له فقال :"...و في اللسان الحكلة مخففة وهي كالعجمة تكون فيه لايبين صاحبها الكلام .وذكر أيضا الفأفأة وقال :وفي اللسان الفأفأة وهو أن يردد صاحبها في الفم الفاء يقال رجل فأفء و امرأة فأفاءة...،وأورد في قوله أيضا التمتمة قائلا :وفي لسانه تمتمة وهي تردد التاء يقال رجل تمتام و امرأة تمتامة .[3]

وبذلك نرى أن الأصمعي تحدث عن عدة ظواهر والتي تصيب اللسان كالت متمة و الحكلة و الفأفأة.

3/يعقوب بن إسحاق الكندي:

ألف فيلسوف العرب الشهير يعقوب الكندي في القرن الثالث هجري رسالة في اللثغة ،قام فيها ببيان وافي لآلية النطق و علاقتها بالحروف ، وما تحتاجه كل لغة من اللغات السائدة آنذاك من الحروف ،ثم تكلم عن أسباب اللثغة وما يعرض للسان من التشنج و الإسترخاء ،ووصف مخارج

---

[1]/ الجاحظ :"البيان و التبيين "،ص35

[2]/المرجع نفسه ،ص40/39

[3]/أوغست هفنر :"الكنز اللغوي في اللسن العربي "المطبعة الكاثوليكية للاباء اليسوعيين ،بيروت ،د.ط،1903،ص197

الحروف العربية أو هيئات النطق بها وصفا تشريحيا فيزيائيا دقيقا على نحو يختلف عما عهدناه عند اللغويين و علماء التجويد ،حيث اتخذ يعقوب الكندي في رسالته أسلوبا فريدا من نوعه حيث قال محمد حسان الطيان في هذا الصدد [1] :إن مؤلفها نهج نهجا فريدا في وصف حروف العربية و تتبع هيئات النطق بها ومايتعرض ذلك من حركات و سكنات."[2]

وتعتبر هذه الرسالة من أهم الرسائل والتي اتضح من خلالها ان العرب كانو يعطون أهمية للطب وعلوم اللغة وركزوا على أمراض الكلام .

4/أبو علي الحسن بن أحمد بن البناء :

لقد تطرق ابو الحسن من خلال كتابه "بيان العيوب " إلى عيوب النطق وذلك من خلال باب زائد في الكتاب عنونه ب :في عيوب اللفظ تحدث فيه عن مجموعة من العيوب ك :التمتمة :الترديد في التاء و الفأفأة :الترديد في الفاء ، و ال ع قلة :التواء اللسان عند إرادة الكلام ،و الحبسة : تعذر الكلام عند إرادته ، واللفف:إدخال حرف في حرف ،و الرتة :كالرتج تمنع أول الكلام ،فإذا جاء منه شيء اتصل .والغمغمة أن .تسمع الصوت و لايبين لك تقطيع الحروف ، و الطمطمة أن يكون مشبها لكلام العجم ، و اللكنة أن تعترض على الكلام اللغة الأعجمية ، و اللثغة أن يعدل بحرف إلى حرف والغنة أن يشرب الحرف صوت الخيشوم ، و الخنة أشد منها ،و الترخيم :حذف الكلام.[3]

من خلال ماسبق نرى أنه تحدث عن مختلف أمراض الكلام فقد تحدث تقريبا عن معضمها على عكس الجاحظ و الأصمعي و الكندي .

---

[1]/العبداوي الويزة ،العبداوي فضيلة :"آليات تقويم الاضطرابات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإبتذائية –دراسة في ولاية أم البواقي–مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة و الأدب العربي مسار :لسانيات عربية ،2017ص 118

[2]/يعقوب بن إسحاق الكندي :"رسالة في اللثغة "تحقيق محمد حسان الطيان ص516

[3]/أبو العلي الحسن بن احمد البناء :"بيان العيوب التي يجب أن يتجنبها القراء "تح :غانم القدوري الحمد ،دار عمان للنشر و التوزيع ،الأردن ،ط1 ،2001، ص56

5/ابن سيده :

لقد أورد ابن سيده في كتابه المخصص مجموعة من الأمراض اللغوية كمن سبقوه و تحدث عن الفأفأة التأتأة ،العقلة ، اللثغة ،الرتة ،و التعتعة شارحا إياها ،وذلك ضمن باب الفصاحة تحت فصل أسماه "ثقل اللسان و اللحن وقلة البيان".

كما عرض ابن سيده في معجمه" المخصص "بعض الأقارب والأوصاف لبعض أمراض الكلام حصرنابعضها فيما يلي[1]:

-الهثهثة :والهث والهثهاث :اختلاط الصوت في الحرب، وفي الصحب واصل الهث الخلط.

-اليعيعة :حكاية أصوات القوم إذا تداعوا، وربما قالوا :ياعياع، وقيل هي أصوات الصبيان إذا تراموا وقالوا يع، وحوله من الأصوات بهبهة أي اختلاط.

-الصوت الخفي :الكلام الذي لا يفهم.

-الركز :الصوت الخفي الكلام والحركة وأنشد:

فتوحست ركزا الأنيس قرابها عن ظهر عيب والأنيس سقامها

[1]/سمية بوزرطيط:"ظاهرة أمراض الكلام قديما و حديثا "مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والادب العربي تخصص :علم اللسان، 2014،ص 42/41

-الهيمنة :أن تستمع كلامه ولا تفهم وقد هيمن وأنشد:

هجاؤك إلا ما قد مضى علي كأثواب الحرام المهيمن

الهذار الكثير الكلام، وربما قالوا هدارة هيدارة بذرة الفارسي، فأما قول الشاعر إن بيني بنية فقال :لا تكن مهدرا يا.

-التغتغة :نقل ابن سيده عن ابن الأعرابي تغتغ الشيخ :سقطت أسنانه فلم يفهم كلامه.

-التهتهة: قال ابن سيده هي التواء اللسان وهتهتهْ حكاية المتهة.

-التغتغة : الثاء المثلثة والعين المهملة قال الثغثغة :رتَّةٌ في اللسان وثقل وقيل :هي كلام لا نظام له والثغثغة أيضا كلام تغلب على كلامه الثاء والغين "

-الحكلة : جاء في معجمه الحكلة غلط اللسان وتقبضه.

-الخنخنة :قال ابن سيده الخنخنة أن لا يبين الكلام فيخنخن في خياشيمه والأخن: المسدودالخياشيم وقيل هو الذي تخرج كلمته من خياشيمه وقيل :الخنة ضرب من الغنة كأن الكلام يرجع إلى الخياشيم.

-الأرث:وذكر ابن سيده أن الأرث :الذي يجعل الام ياء وهذا الوصف يدخل الرثة في نطاق اللثغة.

مدخل:

الهثهثة :جاء في المخصص لصاحبه الهث غلطك الشيء بعضه ببعض والهثهثة اختلاط الصوت في حرب أو صحب الاسم منه الهثهاث والهثهثة والهثهاث حكاية بعض كلام الألثغ.

الخنخنة :وقال في حديثه عن الخنخنة، والخنين والخنة كالفتة وقيل هو فوق الفتة وأسوء منها.

الهثهثة والهث والهثهاث :اختلاط الصوت في الحرب وفي صحب وأصل ألهث الخلط.

إذن فقد تناول" ابن سيده "الأبواب التي تتحدث عن أمراض الكلام منها خفة الكلام وسرعته، ثقل اللسان واللحن كثرة الكلام والخطأ فيه.

الفصل الأول :عيوب النطق و أمراض الكلام أسبابها وعلاجها

I. ماهية عيوب النطق و أمراض الكلام.

1/عيوب النطق

2/أمراض الكلام

II. أنواع أمراض الكلام و عيوب النطق

1/أنواع عيوب النطق

2/أنواع أمراض الكلام

III. أسباب ، تشخيص وعلاج عيوب النطق و أمراض الكلام

1/الأسباب و العوامل

2/التشخيص و العلاج

I. ماهية عيوب النطق و أمراض الكلام

قبل التعرض إلى موضوع عيوب النطق وأمراض الكلام لا بد من تعريف النطق و الكلام لغة واصطلاحا ،وتعريف كل من عيوب النطق وأمراض الكلام:

1/عيوب النطق :

أ/النطق لغة :

ورد في معجم "العين" :نطق الناطق ،ينطق نطقا ،و هو منطيق بليغ .[1]

ووردت في المصباح المنير : مأخوذة من مادة نطق نطقا من باب ضرب و منطق ،و النطق بالضم اسم منه و أنطقه إنطاقا جعله ينطق ،و يقال نطق لسانه ،كما يقال نطق الرجل ،و نطق الكتاب بين و أوضح ، وانتطق فلان تكلم [2]

كما نلاحظ فإن النطق لغةهو من التكلم أي أن نطق بمعنى تكلم الرجل .

ب/اصطلاحا:

هو مجموعة الحركات التي يؤديها جهاز النطق و الحبال الصوتية أثناء إصدار الأصوات الفمية أو الأنفية.[3]

ونجد تعريفا آخر يقول بأن النطق :هو نشاط اجتماعي يصدر عن الفرد بقصد التواصل مع الآخرين،و تعد من أعقد العمليات الدماغية ،و العضوية التي يقوم بها الإنسان و التي يشترك فيها

/[1]الخليل بن أحمد الفراهيدي :"كتاب العين "تح : "عبد الحميد الهنداوي"،دار الكتب العلمية ،لبنان ،ط1 ، ج 4 ، 2003،ص 236

/[2]أحمد بن محمد علي المقرئ:"المصباح المنير"مكتبة لبنان ، مجلد 1،د.ط ،د.ت، ص234/233

/[3]نادر أحمد جرادات :"الأصوات اللغوية عند ابن سينا عيوب النطق و علاجه""الأكاديميون للنشر و التوزيع ،الأردن،عمان،ط1، 2009ص 152

المرسل و المستقبل ومن أجل أن تتم هذه العملية يجب أن تتوفر القدرات الآتية عند الإنسان :القدرة السمعية ،و القدرة العقلية،و القدرة العصبية ،و القدرة العضلية ،علاوة على سلامة أعضاء النطق .[1]

لكي يتم النطق لابد من سلامة جهاز النطق الذي له دور كبير في هذه العملية كما أن للنطق أهداف تتمثل في التعبير عن مايريده الإنسان ،و أيضا للتواصل مع الآخرين .

لقد وردت تعريفات كثيرة لاظطرابات النطق نذكر من بينها مايلي :

تعرف اضطرابات النطق والكلام بأنها عدم القدرة على إصدار أصوات اللغة بصورة سليمة نتيجة مشكلات في التناسق العضلي أو عيب في مخارج أصوات الحروف أو لفقر في الكفاءة الصوتية أو خلل عضوي ،و لاعتبار أن ذلك يعد اضطرابا يجب أن يعوق عملية التواصل و أن يسترعي انتباه المتحدث و أن يؤدي إلى معاناة الشخص المتحدث أو يزيد من مستوى القلق لديه وسوء توافقه.[2]

وعرفها "يوسف جمعة " :بأنها مشكلة أو صعوبة في إصدار الأصوات اللازمة للكلام ، بالطريقة الصحيحة ويمكن أن تحدث عيوب النطق في الحروف المتحركة أو الساكنة ، ويمكن أن يشمل الاضطراب بعض الأصوات أو جميع الأصوات في أي موضع من الكلمة .[3]

وتظهر هذه العيوب في السن قبل المدرسية ،وتتفاوت صورها من تقطيع الكلام ، والتردد في بعض الأصوات ،و قلة الرصيد اللغوي ، وقد يتحول الناطق الايجابي (اللسان) إلى مخرج صوت آخر

[1]/اديب عبد الله النوايسة:"معجم مفاهيم اضطرابات النطق و الكلام "دار يافا العلمية ، عمان،ط1 ، 2014،ص225

[2]/سعيد كمال عبد الحميد الغزالي :"اضطرابات النطق و الكلام التشخيص و العلاج"دار المسيرة ،عمان ،ط1 ،2011،ص115

[3] المرجع نفسه ص 115

فيبدل صوت السين مثلا تاء ،أو التاء دالا أو كافا ،أو الشين سينا، أو الراء غينا أو لاما أو ياء وقد تصل إلى حد البكم .[1]

وتتجلى اضطرابات النطق على شكل أخطاء كلامية بسبب أخطاء في حركة الفك واللسان والشفاه تظهر على شكل حذف أو إبدال أو تشويه في مخارج الحروف تعود إلى أسباب عضوية أو مشكلات انفعالية أو بطئ في النمو .[2]

تتمثل اضطرابات النطق في عدم القدرة على نطق الأصوات بشكل صحيح ،وذلك يرتبط بعدة أسباب على سبيل المثال :أسباب وظيفية أوعضوية ،مما يؤدي إلى عدم فهم قصد المتكلم ،كما يمكن أن تكون على عدة أشكال حذفا،إبدالا،تحريفا ،أو تشويها.كما أن هذه الاضطرابات ليست حكرا على الأطفال فقط ،فقد يعاني منها الكبار أيضا .

2/أمراض الكلام :

أ/الكلام لغة :

و يعرف الكلام لغة بأنه : القول أو ما كان مكتفيا بنفسه و بالضم : الأرض الغليظة و بطبرستان. والكلمة: اللفظة و القصيدة.ج: كلم كالكلمة بالكسر . ج : ككسر ، و الكلمة بالفتح ، (ج بالتاء) و كلّمه تكليما و كلاّما ، ككذّاب . و تكلّم تكلما و تكلاّما : تحدث . و تكالما : تحدّثا بعد تهاجر[3] .

ب/اصطلاحا :

يعد الكلام الفن الثاني من فنون اللغة الأربعة بعد الاستماع و هو ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريق الاستماع و القراءة و الكتابة و هو من العلامات المميزة للإنسان فليس كل صوت كلام لأن الكلام هو

[1]/صالح سليم عبد القادر ألفاخري:"الدلالة الصوتية في اللغة العربية" المكتب العربي الحديث ،الإسكندرية، د.ط،د.ت ،ص109

[2]/ماهر محمود أغا : "صعوبات التعلم ، النظرية و الممارسة " دار المسيرة ، عمان ،ط1 ، 2005 ،ص140

[3]مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي :" القاموس المحيط "، تح : انس محمد الشامي و زكريا جابر أحمد ، ، دار الحديث ، مج 1 ، د . ط ،2008 ، ص 1431 -1432 .

اللفظ و الإفادة و اللفظ هو الصوت المشتمل على بعض الحروف كما أن الإفادة هي ما دلت على معنى من المعاني على الأقل في ذهن المتكلم[1] .

بالرغم من تعدد صور اللغة وأساليبها إلا أن الشائع بين البشر استخدام اللغة الشفهية (الكلام)، وبذلك يعد الكلام الجانب الشفهي أو المنطوق والمسموع من اللغة، وهو الفعل الحركي لها. و الكلام عبارة عن سياق من الرموز الصوتية يخضع لنظام معين متفق عليه في الثقافة الواحدة وهو بذلك أكثر خصوصية من اللغة لأنه أحد صورها، والكلام هو السلوك الحركي الذي يعد استجابة صوتية للغة[2].

و"الكلام هو الممارسة الفردية الذاتية لهذه اللغة في ظروف مادية، أو هو طريقة تجسيد المتكلمين لهذا النظام اللغوي... "[3] .

و مما سبق فإن الكلام ليس وسيلة جماعية فهو نشاط فردي و يشمل الأفعال الصوتية التي تعتمد على إرادة المتكلم و الفعاليات التي تعتمد على رغبة المتكلم.

قد تعددت تعاريف أمراض الكلام نذكر منها مايلي:

علم أمراض الكلام : هو فرع من فروع العلم يضطلع بمهمة تشخيص اضطرابات النطق و الكلام و اضطراب النمو و علاجها ، و الذي يستلزم تشخيص الحالات و علاجها و تعليمها بصورة فردية ، بالإضافة إلى العمل مع الجماعات الصغيرة .[4]

أما اضطراب الكلام speech disorders فتشير إلى إنخفاض دال و ملموس في واحدة أو أكثر من الانظمة التي تتدخل في إنتاج الكلام و هي : التنفس ، التصويت ، و النطق ، و بالتالي نجد ان اضطرابات

[1] إبراهيم محمد عطا :" المرجع في تدريس اللغة العربية "، مركز الكتاب للنشر ، مصر الجديدة،ط2، 2006 ، ص 149 .

[2] أسامة فاروق مصطفى سالم :" اضطرابات التواصل بين النظرية و التطبيق "، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، ط1 ، 2014 ، ص99 .

[3] ماري نوال غاري بريور:" المصطلحات المفاتيح في اللسانيات"، تر: عبد القادر فهيم الشباني ، سيدي بلعباس، الجزائر، ط1، 2007 ،ص 65.

[4] نليف القيسي :" المعجم التربوي و علم النفس " ، دار أسامة ، عمان الأردن ،د .ط ، 2010 ، ص 301 .

الكلام تتعلق بطريقة استعمال الفرد الخاطئة للغة ، أين نجد التأتأة ، و الإضطرابات النطقية (العضوية و الوظيفية) و هي كلها تؤثر على التعبير الشفهي و القراءة.[1]

[1] عمراني زهير ، عيواج صونيا ، مجلة العلوم الإجتماعية و الإنسانية ، العدد 02 ، جامعة باتنة ، ديسمبر 2020 ، ص 334 .

II. أنواع عيوب النطق وأمراض الكلام :

1/أنواع عيوب النطق:

تظهر عيوب النطق على عدة أشكال وهي كالتالي:

أ/ الحذف :

تبدو مشكلة حذف الأصوات اللغوية لدى الأطفال في مراحل العمر المبكرة ،حيث يحذف الطفل صوتا من الأصوات التي تتضمنها الكلمة و ينطق جزء من الكلمة فقط ، و أحيانا يكون الحذف لأصوات متعددة مما يؤدي إلى أن يصبح الكلام غير مفهوما حتى بالنسبة للأشخاص المحيطين بالطفل و الذين يألفون الإستماع إليه .[1]

كذلك تظهر هذه العيوب في نطق الحروف الساكنة التي تقع في نهاية الكلمة أكثر مما تظهر في الحروف الساكنة الموجودة في بداية الكلمة مثل (مدر) لكلمة مدرس أو (مرسة) لكلمة مدرسة . [2] خوف بدلا من خروف ، وتعتبر مقبولة ح تى سن دخول المدرسة ،وبعدها تعتبر مظهرا من مظاهر الإضطرابات اللغوية .[3]

وبصورة عامة يتصف الأطفال الذين يعانون من الحذف بما يلي :[4]

---

[1]/شهين محمود أمين : "اضطرابات النطق والكلام ،التشخيص و العلاج " عالم الكتب ،القاهرة ، ط 1 ،2005،ص78

[2]/المرجع نفسه ص78

[3]/سلمات خلف الله :"الطفولة المشكلات الرئيسية ،التعليمية و السلوكية العادية و الغير العادية "جهينة للنشر و التوزيع،عمان ،ج1 ،د.ط ،2004،ص525

[4]/ايهاب ببلاوي:"اضطرابات النطق" مكتبة الرشد ،الرياض ، د.ط ، د.ت ، ص39/38

- أن كلامهم يتميز بعدم النضج أو الكلام الطفلي childish ، وتشير نتائج الدراسات إلى أن الحذف يعد من اضطرابات النطق الحادة ، سواء بالنسبة لفهم الكلام أو التشخيص وكلما زاد الحذف في كلام الطفل صعب فهمه .
- غالبا يقل الحذف في كلام الطفل مع تقدمه في السن ،ومع ذلك فقد يظهر لدى الكبار ممن يعانون من خلل في أجهزة النطق ، أو اضطرابات في الجهاز العصبي، وكذلك الأطفال الذين يعانون من التوتر الشديد و أولئك الذين يتحدثون بسرعة كبيرة .
- غالبا يميل الأطفال إلى حذف بعض أصوات الحروف بمعدل أكبر من الحروف الأخرى في مواضع معينة من الكلمات ،فقد يحذف الأطفال أصوات /ج/،ش/، /ف/، /ر/ ،إذا أتت في أول الكلمة أو في آخرها ،بينما ينطقها إذا أتت في وسط الكلمة .

ب/الإبدل :

ويحدث عندما يستبدل الفونيم المستهدف بفونيم اخر غير مناسب كما هو في المثال التالي :

Don't wet عندما يقصد المصاب Don't let me فالنتيجة هي إبدال صوت(w)ب (l) وينتج تغيير في المعنى من let الى wet .هذا الخط أ النطقي أدى إلى سوء فهم في الكلمة المقصودة بسبب صوت (ا) وصوت (w) أدبيا إلى كلمتين مختلفتين كليا.[1]

وتتعدد الأمثلة فنجد الأطفال أحيانا يقولون سمس بدل شمس ،تاعة بدل ساعة فيبدلون ش سينا ،ويبدلون س تاءا ،وهذا نجده غالبا لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5و7 سنوات .

[1]/ابراهيم عبد الله الرزيقات :"اضطرابات الكلام واللغة التشخيص و العلاج " ، دار الفكر للنشر و الوزيع،عمان،ط1،2005،ص159

ويرجع ذلك لأسباب هي :

- ✓ عدم انتظام الأسنان من حيث الكبر و الصغر و القرب أو البعد خاصة الأضراس الطاحنة أو الأسنان القاطعة.
- ✓ الخوف الشديد أو الإنفعال لدى الأطفال .
- ✓ عامل التقليد .

والأطفال هناك لايدركون بأن نطقهم يختلف عن نطق ا لآخرين و لكنهم يشعرون بالضيق عندما يجدون أن الآخرين لايستطيعون فهم كلامهم .[1]

ج/التحريف(التشويه): Distortion

يتضمن التحريف نطق الصوت بطريقة تفرز به من الصوت العادي بيد أنه لا يماثله تماما ... أي يتضمن بعض الأخطاء وينتشر التحريف بين الصغار و الكبار ،و غالبا يظهر في أصوات معينة مثل س ،ش ، حيث ينطق صوت س مصحوبا بصفير طويل ،أو ينطق صوت ش من جانب الفم واللسان .[2]

ويستخدم البعض مصطلح تأتأة (لثغة) للإشارة إلى هذا النوع من اضطربات النطق :ضابط-تنطق-ذابط

مدرسة-تنطق-مدرثة[3]

[1]/شهين محمود أمين : "اضطرابات النطق و الكلام التشخيص و العلاج "ص 79

[2]/فيصل العفيف :"اضرابات النطق واللغة " مكتبة الكتاب العربي ،د.ط ، 2010،ص4

[3]/المرجع نفسه ،ص4

وقد يحدث ذلك نتيجة تساقط الأسنان أوعدم وضع اللسان في موضعه الصحيح أثناء النطق أو لانحراف وضع الأسنان أو تساقط الأسنان على جانبي الفك السفلي ،مما يجعل الهواء يذهب جانبي الفك و بالتالي يتعذر على الطفل نطق أصوات مثل :س،ز .[1]

ولتوضيح هذا الإضطراب يمكن وضع اللسان خلف الأسنان الأمامية إلى أعلى دون أن يلمسها ،ثم محاولة نطق بعض الكلمات التي تتضمن أصوات (س،ز) مثل : سلمى ،مهران ،ساهر زاهر ،زايد .[2]

ويحدث التحريف بسبب تعدد اللغات أحيانا داخل الأسر ،وأحيانا نجد أن هناك أطفالا يتكلمون بسرعة فيحرفون الأصوات ،وفي حالات أخرى يحدث بسبب تأخر الكلام لدى الطفل حتى سن الرابعة .

د/الإضافة :Addition

وفيها ينطق الطفل حرفا أو صوتا زائدا عن الكلمة الصحيحة ما يجعل كلامه غير وا ضح أو غير مفهوم ،وقد يسمع الصوت الواحد و كأنه يتكرر ...مثل صصباح الخير ،ممروحة ،سسلام عليكم .[3]

[1]/ فيصل العفيف :"اضرابات النطق واللغة " ، ص 5/4

[2]/نبيلة أمين أبو زيد :"اضطرابات النطق و الكلام ،المفهوم –التشخيص-العلاج "عالم الكتب ،القاهرة ،ط1، 2011،ص157

[3]/أسامة فاروق مصطفى سالم :"اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق" ،ص 174/173

من خلال ماسبق يتضح لنا أن اضطرابات النطق تحدث على عدة أشكال فقد تكون حذفا بحيث أن المصاب يحذف حرفا من الكلمة و أحيانا عدة حروف بحيث لا يفهم كلامه ويحدث هذا الحذف غالبا في آخر حروف الكلمات ،كما يمكن أن تكون إبدالا حيث أن الطفل ينطق حرفا آخر بدل الحرف المناسب،أحيانا تكون عبارة عن تحريف والذي يكون مع حرف السين و الشين ويرجع ذلك لأسباب كسقوط الأسنان مثلا،وقد تكون على شكل إضافة بحيث يضيف المريض حرفا زائدا للكلمة.

2/أنواع أمراض الكلام:

أ/التأتأة:

1. **لغة:**

حكاية الصوت ، و التأتاءُ . مشي الصبي الصغير و التأتاء : التبختر في الحرب شجاعة ، و التأتاء : دعاء الحطان إلى العشب ، و الحطان التيس ، وهو الثأثاء أيضا بالثاء . [1] و التأتاء : من يكرر التاء إذا تكلم لعيب في نطقه .[2]

2. **اصطلاحا:** عرفتها " سميرة ركزة " : بأنها اضطراب مجرى الكلام مرتبط كثيرا بالحالات النفسية للمريض نجده كثيرا بين الثلاث و أربع سنوات يمكن أن يزول و تسمى هذه التأت أة الفزيولوجية " الفأفأة " و قد تصبح فاصلة خطيرة عند السنة السابعة أي الدخول المدرسي و السبب الرئيسي ل : التأتأة هو علائقي (بين المريض و المحيط) إعادة التربية تعتمد خاصة على الاسترخاء ، التنفس و الإيقاع[3] .

[1] /ابن منظور:" لسان العرب "، دار إحياء التراث العربي،بيروت،لبنان،باب التاء ،ج2 ، ط 3، 1999، ص8 .

[2]/ مجمع اللغة العربية :"معجم الوسيط" ، تح : إبراهيم مدكور ، دار الفكر ،ج1 ، د.ط، د .ت ، ص 80 .

[3]/ سميرة ركزة ، أمين جنان :" المدخل إلى الأرطوفونيا "،جسور للنشر و التوزيع ،الجزائر ، ط1، 2018 ، ص 49 ،

التأتأة أو اللكنة حرف السين من أكثر عيوب النطق انتشارا بين الأطفال و هي تلاحظ بكثرة فيما بين الخامسة و السابعة أي في مرحلة إبدال الأسنان ، غير أن كثير من المصابين في هذه السن يبرءون من هذه العلة إذا ماتمت عملية إبدال الأسنان فيعود نطق الحروف الصغيرة sibilant إلى ما كان عليه من الدقة و عدم التردد . و هناك أقلية تلازمها هذه العادة إلى أن تتاح لها فرصة العلاج الكلامي.[1]

و للتأتأة عدة أعراض منها : [2]

- صعوبة البدء في نطق الكلمات أو العبارات أو الجمل .
- مد الكلمات أو الأصوات داخل الكلمات .
- تكرار الأصوات أو المقاطع أو الكلمات .
- صمتا قصيرا بين بعض المقاطع أو الكلمات أو توقفا في أثناء نطق الكلمة (كلمات متقطعة)
- إضافة كلمة إضافية مثل أمم في حالة ترقب صعوبة الإنتقال للكلمة التالية .
- فرط توتر الوجه أو الجزء العلوي من الجسم لإخراج الكلمة .
- القلق من الكلام .
- قدرة محدودة على التواصل بفعالية .

فالتأتأة تمس الحروف الصفيرية ،و هي مشكلة في النطق باعتبارها تتعلق بالمقاطع أو الكلمات أو الأصوات و كذلك انقطاع في الحديث ، فالشخص الذي يتأتأ له دراية عما يقوله و لكن المشكلة في السيولة اللفظية فيبذل الطفل جهدا كبيرا لنطق الكلمة .وللتأتأة عدة أوجه منها :

[1]/مصطفى فهمي :"في علم النفس أمراض الكلام " مكتبة مصر ،دار مصر للطباعة ،ط 5 ،د. ت،157 .

[2]www.mayoclinic.org/ar.

-إبدال حرف السين ثاء : ويعرف هذا النوع باسم :(interdentalisstigmatism)ويلاحظ في هذه الحالات أن سبب العلة ، إنما يرجع إلى بروز طرف اللسان خارج الفم ، متخذا طريقه بين الأسنان الأمامية .[1]

-إبدال السين شينا :ويعرف باسم (leteralsigmatism) وسبب العلة في هذا النوع ، إنما يرجع إلى تيار الهواء الذي يمر في تجويف ضيق بين اللسان و سقف الحلق في حالة نطق (السين) و هو الوضع الطبيعي لإحداث هذا الصوت ، فينتشر تيار الهواء على جانبي اللسان ، إما لعدم قدرة الشخص على التحكم في حركات لسانه أو لسبب آخر من الأسباب التي ترجع للناحية في تكوين هذا العضو .[2]

- إبدال السين دالا :و يطلق على هذا النوع من الإبدال السيني ، الإصطلاح المعروف في علم الكلام المرضي باسم (adentalissigmatism) وقد يستعين المصاب بالتجاويف الأنفية لنطق حرف السين و هذه الحالة معروفة باسم.(natal sigmatism) .[3]

ب/**اللجلجة** :

1. **لغة**: اللجلاج .ثقيل اللسان الذي يترددفي كلامه .لجلج لجلجة . 1/تردد في الكلام. 2/في صدره شيء:تردد.3/اللقمة في فمه :أدارها للمضغ .[4]
2. **اصطلاحا** :يعرفها "عبد الرحمان العيسوي "بأنها: "... سلسلة من الترددات الغير منتظمة و التكرارات في الكلام ، و تستخدم الآن هذه اللفظة في اللغة الإنجليزية مرادفة مع كلمة stuttering ويعرف اللجلجة stuttering أبراهام سبيرلج A.Sperlingبأنها الإعادة أو التكرار غير الإرادي Involuntary للصوت Soundأو المقطع Sylableأو الكلمة Word " .[5]

[1]/مصطفى فهمي :" أمراض الكلام "، ص 159 .

[2] /المرجع نفسه ، ص 159 .

[3] /المرجع نفسه ، ص 159.

[4]/ جبران مسعود :"الرائد "دار العلم للملايين ،بيروت ،لبنان ط7، 1992،ص685 .

[5]/عبد الرحمان العيسوي :" اضطرابات الطفولة و المراهقة و علاجها ، دار الراتب الجامعية ، سوفنير بيروت لبنان ، ط1، 2000 ، ص 108 .

و يعرف جونسون اللجلجة فيقول : " اللجلجة هي خبرة صراع تنشأ من رغبة المتلجلج في التحدث مقابل الرغبة في تجنب اللجلجة المتوقعة (EspectedStuttering) " [1].

وهي نوعان : [2]

النوع الأول : الذي يكون مؤقتا و تظهر أثناء نمو الطفل و خاصة في مرحلة تكوين الجمل بين السنة الثانية و السنة الثالثة .

النوع الثاني: و هو اللجلجة المستمرة أو ما تسمى بالمزمنة و هذه تبدأ في بداية محاولة الأطفال الكلام .

و اللجلجة هي صراع بين الرغبة في الكلام و في الوقت نفسه عدم القدرة على الكلام ، وهي تكرارات عديدة بالصوت نفسه متتالية حيث أنه يلفت إنتباه السامع ، و تصبح اللجلجة حقيقية عندما يتجنب الطفل مواقف الكلام و تظهر عليه علامات الحرج و الخوف .

ج/الحبسة :

1. **لغة :** ويقال في لسانه حبسة ، إن كان الكلام يثقل عليه و لم يبلغ حد الفأفاء و التمتام . و يقال في لسانه عقلة ، إذا تعقل عليه الكلام ، و يقال في لسانه حكلة ، إذا أدخل بعض حروف العجم في حروف العرب ، و جذبت لسانه العادة الأولى إلى المخرج الأول . فإذا قالو في لسانه حُكلة فإنما يذهبون إلى نقصان آلة المنطق ، و عجز أداة اللفظ حتى لا تعرف معانيه إلا بالاستدلال . [3]
2. **اصطلاحا:** عرفتها"مروة سيد " قائلة:"هي اضطراب في العمليات المؤدية للنطق ناتجة عن إصابة في القشرة المخية المتحكمة في الجهاز العصبي و التوصلات العصبية المتحكمة في

[1]/سهير محمود أمين :" اللجلجة أسبابها و علاجها " ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،ط1 ، 2000 ، ص 23 .

[2]/بونخالة ربيعة ، حمومي حياة ، عيوب النطق عند الطفل في مرحلة التمدرس الأولى ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ، جامعة تلمسان ، 2014 – 2015 ، ص 22 .

[3]/الجاحظ :" البيان و التبيين" ، مكتبة الهلال مج 1 ، ط 1 ، 868 ، ص 56 .

عمليات النطق فيؤدي إلى صعوبة النطق و هذه العمليات هي

(التنفس ، الصوت ،الرنين،النطق،الإطار اللحني) ووجد أن مكان الإصابة بالقشرة المخية يحدد نوع الحبسة" .[1]

وفي الحقيقة هناك تعريفات كثيرة للحبسة لأن الحبسة أو الأفازيا APHASIE موضوع بحث و درس مشترك بين اختصاصات عديدة ، و منها الطب و اللسانيات و علم النفس العام و علم النفس اللغوي و بالتالي اختلفت وجهات النظر و الاهتمامات و لكن هناك شبه إجماع بين العلماء كما ورد في التعريف السابق كما اختلفت تصنيفات العلماء للحبسة باختلاف المعايير التي اعتمدوها.[2]

والحبسة بمعناها الضيق هي خلل يطرأ على الوظيفة اللغوية لدى المرء نتيجة تغير مرضي لحائي و يتجلى إما على صورة حبسة حركية (MOTOR) تتسم بالعجز عن استخدام اللغة ،أو على صورة حبسة حسية أو فهمية ،تتم عن عدم قدرة المرء غلى فهم اللغة المنطوقة و المكتوبة تستخدم اللفظة في غالب الأحيان بحيث تشمل عمليات الخلل اللغوي المتقاربة مثل "الكسيا" (فقدان القدرة على القراءة)و "أغرافيا"(فقدان القدرة على الكتابة)[3] .

فالحبسة من أمراض الكلام ويقصد بها فقدان القدرة على الكلام أو خلل في الدماغ ، أو في أعضاء النطق ، فقد تؤثر على مهارات القراءة و الكتابة .

- **أنواع الحبسة :**

[1]/مروة عادل السيد:" استراتيجيات اضطرابات النطق و الكلام التشخيص و العلاج "، المكتبة العصرية للنشر و التوزيع ، ط1،2016، ص53.

[2]/صالح بلعيد :" دروس في اللسانيات التطبيقية" ،دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر، د .ط ،د ت ،ص 177.

[3]/أسعد رزوق :" موسوعة علم النفس "،المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، ط 3، 1987، ص 12 .

توجد أنواع عديدة و مختلفة من الحبسة ،يتوقف ذلك على موضع و حجم منطقة في المخ ،ومن بينها مايلي :

1) حبسة بروكا :BrocasAphasia

ويطلق عليها أيضا بالأفيزيا الحركية و الأفيزيا التعبيرية ، و هاتان التسميتان مرتبطتان ارتباطا وثيقا بالمظاهر التي تميز بها المصاب الذي يعاني عادة من الشلل أو ضعف في النصف الأيمن من الجسم و يشمل ذلك أعضاء النطق و خاصة اللسان ، مما يحد من قدرته على إنتاج الكلام إلى درجة كبيرة . و هذا بدوره يحد من قدرته على التعبير اللفظي و ينجم هذا النوع من الافيزيا عن حدوث تلف في التلفيف الثالث من الفص الأمامي في نصف الدماغ الأيسر .

أما الأعراض اللغوية لهذا النوع من الحبسة فتتمثل في حذف الكلمات الوظيفية ك حروف الجر ، و العطف و أسماء الإشارة و غيرها ، كما يتميز بعدم الطلاقة و غياب التنويع التنغيم ي ، كما يرافقها عدم القدرة على تنسيق عملية الكلام ، و خروج الكلام بصعوبة . أما الإستعاب فيبقا سليما إلى حد كبير ، كما تكون قدرة الشخص على إعادة الكلام محدودة نسبيا . [1]

2) حبسة فيرنكا FernickesAphasia:

وتنجم عن حدوث تلف في التلفيف الأول الصدغي من النصف الأيسر في الدماغ . و من أبرز أعراضها وجود طلاقة في الكلام و لكن دون معنى ، و يتأثر استيعاب المصاب بهذا النوع من الحبسة الكلامية بشكل كبير ، كما يقوم المريض بتشكيل كلمات جديدة عن طريق استبدال صوت أو مقطع في الكلمة بصوت أو مقطع آخر ، غير ان قدرته على تنويع الأنماط التنغيمية تبقى سليمة [2].

3) حبسة التوصيلConduction Aphasia :

[1]/ لينا عمر بن صديق : البرامج التربوية للأطفال المضطربين لغويا من ذوي الإحتياجات الخاصة" ، المكتبة الإلكترونية ، أستاذ مساعد ،جامعة الملك عبد العزيز،ص 11.

[2]/ المرجع نفسه ، ص 11 .

ينجم هذا النوع من الحبسة عن حدوث تلف في الحزمة العصبية التوصيلية التي تصل بين منطقة بروكا ومنطقة فيرنكا ،مما يؤدي إلى عدم القدرة على نقل المعلومات من منطقة فيرنكا إلى منطقة بروكا المجاورة لها بالعكس ،ومن أبرز مظاهرها عدم قدرة الشخص على إعادة الكلام بينما تكون الطلاقة الكلامية والقدرة على الاستيعاب طبيعيتين إلى حد كبير .[1]

4)حبسة التسمية AnomicAphasia :

يكون هذا النوع من الحبسة الكلامية مصاحبا لحبسةبروكا ، ومن أبرز مظاهره : عدم قدرة الطفل على استرجاع أسماء الأشياء أو الصور عندمايطلب منه تسميتها ، على الرغم من معرفته لوظيفتها و كيفية استعمالها بدلا من تسميتها ، مع العلم أن نطق الشخص و قدرته على الاستيعاب تكون طبيعية إلى حد كبير.[2]

ومن هذا نستنتج أن للحبسة عدة أنواع يختلف كل نوع عن الأخر من حيث الإصابة و لكن كلها تخص تلف جزء من أجزاء الدماغ ، و تأثر على نفسية الطفل كما أنها تؤدي إلى الخجل و الاكتئاب و تؤدي إلى عجز الفرد عن تكلم أو كتابة ما يقصده .

ومن العلماء من صنف الحبسة على ثلاث أنواع :

أولا : حبسات الاستقبال Aphasie Réceptive:

وتتعلق بالناحية الحسية ، أي بتلقي الكلام ، و أهم أشكالها الصمم اللفظي Surdité Verbaleوهو تعذر فهم الكلام المسموع ...و العمى اللفظي Cucité verbale وهو تعذر فهم الكلام المكتوب .

ثانيا : حبسات التعبير Aphasie Verbales :

[1]/لينا عمر بن صديق : البرامج التربوية للأطفال المضطربين لغويا من ذوي الإحتياجات الخاصة" ص 11 .

[2] /المرجع نفسه ص 11-12 .

وتتعلق بالناحية الحركية و من أشكالها الخرص و هو العجز عن التعبير نطقا دون شلل في اللسان أو الأعضاء المصوتة مع بقاء القدرة على الفهم .

ثالثا : الحبسات الناتجة عن فقدان الذاكرة Aphasie Amnésiques :

حيث ينسى المريض أسماء الأمور البسيطة التي يتعامل بها الناس في الحياة اليومية بدون أن يفقد القدرة على الفهم و التعبير.[1]

د/اللثغة :

1. **لغة** : لثغ ، اللثغة أن تعدل الحرف إلى حرف غيره ، و الألثغ ، الذي لايستطيع أن يتكلم بالراء ، و قيل : هو الذي يجعل الراء غينا أو لاما و أو يجعل الراء في طرف لسانه أو يجعل الصاد فاء ، و قيل : هو الذي لايتم رفع لسانه في الكلام و فيه ثقل ، و قيل : هو الذي لا يبين الكلام و قيل : وهو الذي قصر لسانه عن موضع الحرف و لحق موضع اقرب الحروف من الحرف الذي يعثر لسانه عنه ، و المصدر اللثغ . و لثغ لسان فلان إذا صيره ألثغ . لثغ بالكسر يلثغ لثغا ، و الإسم اللثغة ، و المرأة لثغاء . و في النوادر : ما أشد لثغته و ما أقبح لثغته ! فاللثغة الفم ، و اللثغة ثقل اللسان بالكلام وهو ألثغ بين اللثغة،والله أعلم.[2]
2. **اصطلاحا**:هي إحدى أمراض الكلام ، التي تؤدي إلى صعوبة نطق صوت أو بعض الأصوات وهي صعوبة لفظ بعض الحروف الأبجدية ومن أبرزها حرف الراء و السين و الزاي ، و تحدث اللثغة عند الطفل بسبب الصعوبة في لفظ حرف الراء ، نتيجة ضعف المهارة في تحريك اللسان عند ارتفاعه إلى أعلى سقف الفم ، إما لكبر حجم اللسان أو وجود شقوق في سطحه كما في حالات التخلف العقلي

[1] حنفي بن عيسى:"محاضرات في علم النفس اللغوي "، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، الجزائر ، ط 3 ، 1980 ، ص 302 .
[2] ابن منظور :" لسان العرب" ، باب الكاف، ج 13 ، ، ص 235 .

واضطراب هرمون الغدة الدرقية . [1] وقد يعود سبب حدوث اللثغة إلى الصعوبة في لفظ حرف الثاء بشكل شائع و بخاصة لدى المصريين إلى خطأ شائع في اللغة الدارجة و كذا حرف الذال .[2]

ومن أمثلة اللثغة نجد : "خطبة المنزوعة الراء ل " واصل بن عطاء تلميذ الحسن البصري و رأس المعتزلة ، ومن أئمة البلغاء و المتكلمين .سمي أصحابه بالمعتزلة لاعتزاله حلقة الحسن البصري . كان يلثغ بالراء فيجعلها غينا لأنه قبيح اللغة فتجنب الراء في خطبه و كلامه ، حتى كأن حرف الراء غير موجود في اللغة العربية و ضرب به المثل في ذلك . وكانت تأتيه الرسائل وفيها الراءات ، فإذا قرأها أبدل كلمة الراء فيها بغيرها حتى في آيات القرآن ، ومن أقوال الشعراء فيه لأحدهم : "أجعلت وصل الراء لم تنطق به و قطعتني حتى كأنك واصلا و الواقع أن واصلا لم تكن له خطبة واحدة منزوعة الراء ، بل خطبه كلها متميزة بذلك ومن هنا جاءت براعته و بداهته .[3]

فواصل كان يستبدل الكلمات التي فيها حرف الراء بكلمات أخرى تدل عليها نحو "غيث" بدل "مطر" .

اللثغة هي عيب نطق يعني إستبدال حرف بدل آخر يكون مشابه ا له كقلب السين شينا ، و الراء غينا ، و السين بالثاء ، و الظاء بالذال و هكذا و تظهر إما لنقص في آلة النطق و إما لزيادتها .

وهذا جزء من الأمراض فلم نتعرض إلى جميع الأمراض ،و ذلك بسبب ذكرنا لها عندما تحدثنا عن أمراض الكلام عند العرب القدماء بشكل موجز .

[1] نبيلة امين أبو زيد :" اضطرابات النطق و الكلام" ، ص 131 .

[2] المرجع نفسه ، ص 132 .

[3] /محمد التونجي :" المعجم المفصل في الأدب" ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط 2 ،1999 ، ص 410 .

III. الأسباب ،التشخيص والعلاج

1/أسباب وعوامل عيوب النطق:

لاشك أن لكل مرض أسباب نتج عنها وتتعدد أسباب اضطرابات النطق نذكر منها مايلي:

1/1 –الأسباب

1 – الأسباب العضوية

أ/الشفة الشرماء و الحنك المشقوق :

إن اضطرابات النطق الناتجة عن الشفة الشرماء او الحنك المشقوق ،هي أكثر التشوهات العضوية شيوعا ....،فإصابة قاع الحنك يؤثر على نطق بعض الحروف مثل :ج ، ك ، و إذا كانت الإصابة في سقف الحنك ،فإن ذلك سيؤثر على نطق بعض الحروف الأخرى التي تنتج من اتصال اللسان بسقف الحنك مثل (ت،ط،د) ...الخ ، وإذا كان الشق خطيرا قد يؤثر على قدرة الشخص على النطق بدرجة خطيرة حتى يكون من الصعب تفهم كلامه .[1]

ب /تناسق الفكين وانطباقهما :

إذا لم يكن هناك تناسق و انطباق بين الفكين ،كأن يكون أحدهما بعيدا عن الآخر أو أقصر منه مما ينتج وجود فجوة بينهما ، أو إذا لم يكن وضع الأسنان أو نظامها متناسقا ، يتأثر عن هذا نطق بعض الحروف مثل :(ز ، س، ى) . أما إذا

[1]/مختار حمزة : "سيكولوجية ذوي العاهات "دار المعارف ، القاهرة /مصر ،د.ط ،1956 ،ص228

كانت الفتحة الموجودة بين الفكين كبيرة فإن الحروف التي تحتاج إلى استعمال الشفتين و الأسنان تتأثر بذلك مثل حرف (ف،ذ،ز) .[1]

ج/عقدة اللسان :

إن اللسان متصل بمؤخرة قاع الفم بمجموعة من الحبال فإذا كانت هذه الحبال قصيرة أو طويلة أكثر مما ينبغي ، فإن ذلك يعوق سهولة حركته و دقتها ، وتكون النتيجة عموما هي ضخامة الصوت و خشونته ، وعدم وضوحه و تتأثر تبعا لذلك الحروف التي تحتاج لطرف اللسان في نطقها حيث يكون من الصعب على الشخص نطقها .[2]

د/الاورام في اللسان :

إن أي تضخم غير عادي في اللسان يعوق سهولة حركته و دقتها ، و تكون النتيجة عموما هي ضحامة الصوت و خشونته ، وعدم وضوحه و تتأثر تبعا لذلك الحروف التي تحتاج لطرف اللسان في نطقها حيث يكون من الصعب على الشخص نطقها .[3]

2 – الأسباب الوظيفية

وتظهر هذه الأسباب عندما يحدث اضطراب عند المتكلم –المستمع ولكن في الوقت نفسه لم يلاحظ أي نقص عضوي في الجهازين النطقي و السمعي ، و إنما الإضطراب يعود

[1]/ مختار حمزة : "سيكولوجية ذوي العاهات ""ص229

[2]/ المرجع نفسه "ص 229

[3]/ المرجع نفسه "ص 229

إلى عوامل غير عضوية ، وهو الإضطراب الذي يختلف من حيث نوعه و شدته حسب قوة العوامل المتسببة في هذا الاضطراب ، ودرجة تأثيرها في الفرد [1]

وتتضمن الأسباب الوظيفية ما يلي :

أ/عمر الوالدين :

يلعب عمر الوالدين في علاقته بعمر الطفل دورا حيويا في اكتساب الطفل للغة ، وسلامة النطق ، وربما تكون هناك عوامل انفعالية معينة هي المؤثرة في تطور كلام الطفل ، ولقد أوضح "فان ريبر" حالتين توضحان هذه العلاقة : الحالة الأولى لأحد الأطفال كان يبلغ من العمر سبع سنوات في الوقت الذي كان فيه عمر والدته 22 عاما و والده24 عاما ،أي أن عمريهما وقت ميلاد الطفل 17،15 عاما ، وقد كان الطفل غير مرغوب فيه من أبويه ، ومهمل ... وغير مدرب ، وذلك كان من السهل فهم الخلفية التي كان يعاني منها في نطقه . أما الحالة الثانية فكانت لطفلة عمر والدها 48 عاما و أمها 45عاما حين مولدها ، فقد أدى الإهتمام الزائد بها ، ومطالبتها بمعايير كلام الراشدين إلى إقحام الطفلة مبكرا جدا في حالة من السلبية جعلتها ترفض تصحيحها للأصوات الساكنة ، ودأبت على الإستمرار في أخطائها . وم ن هذين المثالين يتضح لنا أن عمر الوالدين يجب وضعه في الإعتبار في تشخيص حالة الأطفال ذوي اضطرابات النطق .[2]

ب/التقليد و المحاكاة :

[1]/ أحمد حساني : "دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات " ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،ط2 ،2009،ص123

[2]/ايهاب الببلاوي :"اضطرابات النطق دليل أخصائي التخاطب و المعلمين و الوالدين " ص157

إن التقليد غالبا مايكون أحد العوامل المسببة لإضطرابات النطق ، فلو كانت الأم صماء ، وكان الأب يعاني من اضطرابات النطق ،أو كانت الأم مصابة بفرط في إفراز الغدة الدرقية فتكون عصبية جدا ، غير مستقرة لدرجة أنها تصرخ عندما يصدر الأطفال أي ضوضاء ، أو يخطئون في نطق كلمة ما ... فكل هذه النماذج يمكن أن يقلدها الطفل .فعند دراسة حالة خمسة أطفال لهم لعثمة أنفية يعيشون في مزرعة معزولة ، ويتتبع حالتهم وجد أن الأم كانت تعاني من الحنك المشقوق بالرغم من أنهم كانوا لايعانون من مثل هذه الحالة ، وهكذا نجد أن الأطفال يقلدون من حولهم عند تعلمهم لأصوات الكلام .[1]

ج/دور المدرسة :

تعد المدرسة أحد المصادر التي يمكن أن تتسبب في اضطراب نطق الطفل بما فيها من خبرات قد لا تكون سارة للطفل ،كنمط التربية المدرسية ، ونمط أو طرائق التدريس المتبعة ، وأنماط أو أشكال العقاب المتبعة ، والمقارنات المتكررة بين الأطفال ، وطبيعة المنهج المدرسي ،و طبيعة التركيز على النتائج المدرسية ، وما يترتب عليها من إخفاق ورسوب متكرر ،و أساليب معاملة المعلمين ، وإدارة المدرسة للأطفال و العلاقة بين التلاميذ بعضهم البعض ، وما فيها من مشاحنات و خلافات ... و غيرها من المشكلات التي قد تتسبب في اضطرابات النطق لدى الأطفال .[2]

د/الجو الأسري :

[1]/ ايهاب الببلاوي :"اضطرابات النطق دليل أخصائي التخاطب و المعلمين و الوالدين"، ص159

[2]/اللمرجع نفسه ، ص 160

فالجو الأسري يلعب دورا مهما في ما يعانيه الطفل من اضطرابات في النطق ، وذلك بسبب مايحدث داخل الأسر من توتر ومشاكل تنعكس على الطفل بحيث أن الطفل الذي ينشأ في بيت غير سعيد نجد صعوبة في تصحيح النطق له .

على أخصائي التخاطب الإنتباه للأطفال مضطربي النطق اللذين يتعاركون دوما أو يؤذوا الحيوانات الأليفة ،أو يشعلو النيران ، أو يؤدوا أفعالا عدوانية مختلفة ، وفي المقابل كذلك هؤلاء الأطفال الذين ينسحبون من العلاقات الإجتماعية وينعزلون عن الآخرين ، ومع كل هؤلاء الأطفال لا بد من التعرف على الجو الأسري و مابه من خلافات و مشاحنات بين الوالدين ، و كذلك أسلوب تعامل الوالدين مع الطفل من قسوة ، أو رفض ، أو إهمال ،أو حماية زائدة ، أو تدليل ... وغيرها من الأساليب التي يمكن بدورها أن تتسبب في اضطرابات النطق لدى هؤلاء الأبناء ... هذا إلى جانب التفرقة في المعاملة بين الأبناء ، وكذلك الغيرة التي يخلفا قدوم طفل جديد للأسرة .[1]

3 – الأسباب الإجتماعية :

- النظرة الدونية للمجتمع للطفل الأعسر ،مما يسبب له ضغطا نفسيا .
- اصرار الأولياء على أطفالهم ليكفوا عن فعل كذا و كذا ، وخاصة إذا كانت تلك التعليمات تتعلق باللغة .
- عدم توافق الطفل مع بيئته .

[1]/ ايهاب الببلاوي :"اضطرابات النطق دليل أخصائي التخاطب و المعلمين و الوالدين "ص 158

- اصرار الآباء على استعجال ابنائهم في الكلام قبل السن المناسبة ،والتي تكون ابتداءا من الشهر 18 وتختلف من طفل لآخر ، حيث إن إكتساب اللغة والنمو اللغوي تحكمه عدة عوامل منها: الذكاء ، والجنس ، و الوراثة ... و غيرها .[1]

من خلال ما سبق نستنتج أن هناك العديد من العوامل و الأسباب التي تؤثر على النطق فقد تكون هذه الاضطرابات ناتجة عن مشكل في اللسان كطوله وقصره ،وقد تكون أحيانا ناتجة عن مشكل في الأسنان كتشوهها أو تكون غير منتظمة فللأسنان دور مهم في نطق الحروف ،كما ترجع هذه الأسباب أيضا الى أسباب عضوية كعدم تناسق الفكين و شق في الحنك ،كما أن لعمر الوالدين ،الجو الأسري ،و المدرسة سبب في ه ذه الإضطرابات ،وأحيانا تكون هذه الأخيرة ناتجة عن تقليد الطفل لغيره بطريقة خاطئة ،و للمجتمع أيضا يد في هذه الإضطرابات بسب النظرة السيئة التي تسبب للشخص ضغوطات نفسية تجعله يفقد ثقته في نفسه.كما أن لوسائل التواصل الإجتماعي أيضا سبب في هذه الإضطرابات ،وذلك بسبب غياب التواصل داخل الأسرة .

2.1العوامل التي تعمل على استمرار اضطرابات النطق :

1 – عدم التشجيع :

إن تشجيع الطفل على النطق و التعبير عن نفسه من أهم العوامل التي تأخذ بيد الطفل ،فالطفل الذي يشعر بأن نطقه غير سليم لصوت ،أو أكثر ،قد يلجأ إلى التكلم بسرعة لاخفاء ذلك العيب النطقي ،مما يؤدي إلى استمرار المشكلة فمثلا ،كثير من الأطفال

[1]/سمية جلايلي : "أمراض الكلام و العادات النطقية في لسان سكان الغرب الجزائري " بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه ،جامعة بلعباس ،2016 ، ص53

حتى سن العاشرة يلفظ صوت الخاء حاءا ولكن الطف ل يتبع استراتيجية يتجنب فيها لفظ و استعمال الكلمات التي فيها صوت الخاء ،وذلك لقناعته أنه سيفشل في نطق هذا الصوت بشكله الصحيح .[1]

2 – القلق و الإحباط في عملية الكلام :

غالبا ما يتعرض الأطفال إلى القلق و الإحباط نتيجة مايعانون من اضطرابات نطقية ،إلا أنه يمكن القول أن عمر الطفل عامل هام في التقليل من أثر هذه المشكلة ،فكلما كان الطفل المصاب باضطراب نطقي في سن مبكرة كلما تمكن الوالدان من المساعدة في تشجيع الطفل على التعبير عن نفسه ،و تحسين نطقه بشكل أ فضل ، ويتطلب هذا العمل اهتماما بالغا من الوالدين في مراحل النمو الأول ، وعندما يستمر الطفل بالنطق غير الصحيح للأصوات اللغوية فإنه يصاب بحالة من القلق و الإحباط خاصة عند محاولته التحدث مع والديه و أفراد عائلته و أقرانه و غيرهم ، ويزداد هذا الوضع سوءا عندما يبدأ الطفل نفسه بملاحظة مشكلته النطقية مقارنة مع نطق من هم في سنه .[2]

2/التشخيص و العلاج

1/2التشخيص:

أ/مستوى البحث الإجتماعي

[1]/فارس موسى :"اضطرابات النطق عند الأطفال العرب "الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية ،د. ط ،1987 ،ص75

[2]/ المرجع نفسه،ص 74

وتتعلق بكل الظروف التي مرت على الطفل من حيث الولادة و الأمراض التي تعرض لها ، ومظاهر النمو المختلفة للطفل و خاصة من الناحية الجسمية و اللغوية ، وما يتعلق بالوالدين من حيث السن و القرابة ، و المستوى الإجتماعي و الإقتصادي و الثقافي و حجم الأسرة ، وأساليب التنشئة و الظروف البيئية المعاشة .[1]

ب/المسح المبدئي لعملية النطق:

و قد قال" عبد العزيز " في هذا الصدد :تستخدم وسائل الفرز غالبا في المدارس العامة للتعرف على الأطفال ممن لديهم اضطرابات نطق خلال مرحلة رياض الأطفال و السنوات الأولى من المرحلة الإبتدائية ، ومن تم يمكن تحديد أسبابها في وقت مبكر ، فتقدم برامج التدريب المناسبة لتلافي تطورها أو ثباتها مع الأطفال ، وتحويل الحالات الشديدة إلى اختصاصي علاج اضطرابات النطق و الكلام لتلقي العلاج المناسب ، وتتضمن هذه العملية فحص الأطفال –من قبل المتخصصين– قبل التحاقهم بالمدرسة ،حيث يلاحظ كلام الطفل أثناء الحديث العادي ، مع التركيز على عملية النطق و الكلام بصورة عامة ، وكفاءة الصوت ، وطلاقة الكلام ، ويلزم أثناء الفرز التركيز على أصوات الكلام التي يشيع نطقها لدى الصغار ، مثال ذلك أصوات (ل،ر)،(س،ش)،(ذ،ز) ،(ق،ك)،و التي يشيع فيها إبدال الأطفال الذين يعانون من اضطرابات النطق دون التركيز على أسبابها أو كيفية علاجها ، ومن الضروري هنا تمييز الأطفال ممن يعانون من اضطرابات مؤقتة يمكن أن تعالج مع نموهم ، و أولئك الذين يعانون من اضطرابات تحتاج إلى علاج متخصص ،وهنا يلزم

[1]/قحطان أحمد الظاهر : "مدخل إلى التربية الخاصة "دار وائل للنشر ،عمان ،ط2 ،2008 ،ص367

إشراك أولياء الأمور في العملية ، مع إقناعهم بضرورة تحويل أطفالهم للعلاج إذا لزم الأمر ...[1]

ج/أسلوب تسمية الأشياء:

فأخصائي التخاطب يحاول الإستفادة من الأشياء و الأشخاص و الكائنات الموجودة في البيئة المحيطة بالطفل و في غرفة الفحص ليسئل الطفل عن أسمائها و هو أسلوب فعال لنطق كلمات معزولة و يمكن أن تحتوي على أصوات ينطقها الطفل بطريقة خاطئة ومنها يمكن التعرف على اضطرابات النطق[2]

د/أسلوب الملاحظة:

حيث يقوم أخصائي التخاطب بملاحظة الطفل أثناء أنشطة اللعب و التفاعل مع الأقران أو سرد قصة يعرفها أو التعليق على بعض الصور التي تحتويها بعض قصص و كتب الأطفال و يسجل عينات من كلام الطفل الحواري.[3]

هـ/الفحص الطبي :

تندرج في هذا الإطار فحص أجزاء جهاز النطق ،حيث إن ممارسة الكلام تحتاج إلى كفاءة جهاز النطق ، وتتطلب ضرورة سلامتها كي يتم نطق الأصوات من مخارجها الصحيحة ،لذلك يجب فحص أجزاء النطق جيدا لمعرفة مدى كفاءة أجزائه في القيام

[1]/العربي محمد علي زيد :"اضطرابات النطق لدى الأطفال ضعاف السمع ،التشخيص العلاج "دار الكتب الحديث ،القاهرة ،ط1 ،2010،ص 143/142

[2]/سعيد كمال عبد الحميد الغزالي :"**اضطرابات النطق والكلام** "ص136

[3]/مرجع نفسه ص136

بوظائفها المختلفة ، وخاصة في عملية النطق و بفضل استخدام بطاقة فحص أو قائمة للتسجيل لنتائج الفحص ،كي يتم الإحتفاظ بها في ملف الطفل و الرجوع إليها عند الحاجة و الإعتماد عليها أثناء العلاج ، وربما تحويل الطفل لعلاج أي جزء يتضح من الفحص أن به خللا عضويا .[1]

و/فحص السمع:

لابد من فحص درجة السمع عند الطفل خاصة أن ضعف قدرته على السمع يرتيط إلى حد كبير باضطرابات النطق وغلى الرغم من أن الوالدين و المحيطين بالطفل لا يلاحظون ضعف قدرته على السمع خاصة إذا كانت درجة الفقدان بسيطة و تتضمن عملية فحص السمع ثلاثة إجراءات :[2]

1. فحص القدرة على التمييز السمعي : أي قدرة الطفل على التمييز بين مثيرات سمعية مختلفة تتضمن الأعداد و الأصوات والكلمات و الجمل و المقاطع التي لا معنى لها و الإيقاعات المتنوعة .
2. فحص الذاكرة السمعية: أي القدرة على تذكر المثيرات السمعية وتتضمن اختبارات الذاكرة جملا و كلمات و أعداد ومقاطع عديمة المعنى .
3. الفهم السمعي :أي القدرة على التعرف و تفسير المثيرات السمعية.

[1] العربي محمد علي زيد :"اضطرابات النطق لدى الأطفال ضعاف السمع ،التشخيص ،العلاج "ص144

[2] /سعيد كمال عبد الحميد الغزالي :"اضطرابات النطق والكلام ،التشخيص و العلاج " ،ص137

قبل البدء في العلاج لابد من تشخيص اضطرابات النطقية ومعرفة مكان الخلل ،وذلك عن طريق فحص اعضاء النطق و السمع الذي يعتبر من أحد العوامل المسببة لاضطرابات النطق ،ومعرفة البيئة والمحيط الذي ترعرع فيه الطفل ،مراقبة الطبيب للطفل من خلال لعبه ،كما أن للمدرسة أيضا دور في تشخيص اضطرابات النطق و غالبا ماتكتشف الاضطرابات في المدرسة وهنا يقدم العلاج وذلك للقضاء على عيوب النطق ومنع استمرارها إن كانت مؤقتة أو تحويلها إلى طبيب متخصص إذا تطلب الأمر ذلك.

2/2 علاج عيوب النطق و أمراض الكلام:

تتعدد طرق علاج حالات اضطرابات النطق و الكلام وذلك حسب الحالات:

- يوضع عادة برنامج تدريبي متكامل يشتمل على تمرينات في الاسترخاء الجسمي.
- تمرينات رياضية لتقوية عضلات الصدر و الحلق و الفم و الوجه و اللسان.
- تمرينات تتصل بمخارج الحروف .
- تمرينات خاصة بالتنفس و التحكم بخروج الهواء من الفم أو الأنف ،و عادة يقوم المعالج بتدريب الطفل على صوت واحد حتى يتقنه الطفل.
- تستخدم الوسائل التي تتناسب و عمر الطفل مثل اللعب و الصور و القصص.
- يقوم المعالج بإجراء تدريبات على التحكم في حركات اللسان داخل الفم وخارجه مع نطق الحرف المحذوف مثل (س) ويمكن الإستعانة بالمرآة [1]. ليتسنى للمصاب معرفة حركات لسانه عند إحداث كل صوت على حدة وعن طريق التكرار تتحطم أساليب النطق المعيبة ،و بالتدريج يكتسب عن طريق الخبرة كلاما سليما خاليا من كل عيب .

[1]/عبد الفتاح صابر عبد المجيد :"اضطرابات التواصل عيوب النطق و أمراض الكلام " ، جامعة عين الشمس ،مصر ،د.ط ،د،ت ،ص57

- تمرينات الشفاه تكون على شكل فتحة كاملة حين نطق الألف المفتوحة إلى استدارة يصاحبها بروز في الشفاه عند نطق الألف المضمومة ، وتتخذ الشفاه أشكالا أخرى يختلف بعضها عن بعض عند نطق الحروف المتحركة الأخرى وهي أكثر عددا في اللغات الأوربية.
- ويحتاج المصاب إلى تمرينات أخرى خاصة بالنفخ بواسطة أنابيب أسطوانية زجاجية خاصة ،و الغرض من هذه التمرينات تعويد المريض على استعمال فمه في دفع الهواء إلى الخارج ، لكي يقوي الجزء الرخو من حلقه وينبعث إلى العمل .على أنه يمكن أن تجرى هذه التمرينات على هيئة لعب ، كإطفاء عيدان الثقاب المشتعلة ، أو نفخ قطع صغيرة من الورق أو الريش أو القطن المندوف .[1]

إذا كان الطفل لا يتحدث بالفعل أو يفهم بصعوبة اللغة المنطوقة ،يجب أن نستخدم معه كلمات مفردة مع نطقها ببطء و بوضوح و مقارنتها دائما بما تصفه من أشياء و أحداث ،إن ترجمة حياة الطفل الواقعية إلى ألفاظ شفهية تصبح أكثر إقناعا إذاما شاركناه بود في ألعابه ، وإذا ما جعلناه يشارك في الأنشطة المنزلية و المدرسية ، وإذا ما دفعناه إلى اكتشاف البيئة المحيطة به ، فمن المحتمل عندئذ أن يحاول الطفل ذكر أسماء الأشياء التي يستوعبها أو التي بلعب بها ، و خاصة إذا ما طلبنا منه ذلك بوضوح ،كذلك احتياج الطفل ورغبته في التحدث مع الكبار قد تدفعه إلى استخدام الكلمة ولكن يجب أن نتجنب التنبؤ بما يحتاجه أو إشباعه في الحال ،و كذلك يجب تشجيعه بالابتسامة و بإكمال أو تصحيح الكلمات التي لا ينطقها بشكل جيد ، مع الثناء عليه لما يقوم به من مجهود و ما يحققه من نتائج .[2]

[1]/مصطفى فهمي :"في علم النفس أمراض الكلام " ، 156/154

[2]/سيرجيو سبيني : "التربية اللغوية للطفل "تر: فوزي عيسى و عبد الفتاح حسن، دار الفكر العربي ، القاهرة ،د.ط ،2001،ص66

هناك العديد من الطرق لعلاج اضطرابات النطق فكل مريض وله علاج يتناسب مع حالته ،فالطبيب هو الذي يعرف نوع العلاج الذي يطبقه مع كل مصاب ،فهناك حالات تستدعي القيام بتمارين لتقوية العضلات ،تمرينات تتعلق بالتنفس وذلك لما له من أهمية في عملية النطق بماسة تمارين النفخ ،أما بالنسبة للأطفال فيكن استعمال القصص و الصور ،كما يمكن استخدام المرآة أيضا وذلك بغرض معرفة حركة اللسان.

أ/تعليم الكلام من جديد :

وهي تمرينات يشجع فيها المريض على الإشتراك في الحديث و ذلك عن طريق تمرينات مختلفة ، منها برامج الألغاز و الأحاجي و المناقشات الجماعية ، وهو ما اصطلح عليه مصطفى فهمي الألعاب الكلامية ، فهي من جهة تلعب دورا في اللعب و التسلية ومن جهة أخرى تعمل على تمرين أعضاء النطق و تدريبها على القيام بوظائفها اللغوية المنوطة بها .[1]

فللألعاب دور في علاج اضطرابات النطق فهي تجعل الطفل لايمل وقد ذكرت الدكتورة "نورية شيخي "ذلك حيث قالت:"..و أقصد هنا الألعاب التي تنمي مهارات الطفل اللغوية و الشفهية ،فهذه الألعاب يمكن أن تكون فعالة باعتبار أن اللعب عمل ممتع يقبل عليه الطفل بشدة و رغبة "[2]

وتتعدد هذه الألعاب الكلامية كلعبة اسمي واسمك و الهدف منها هو:[3]

[1]/سمية بو زرطيط :"ظاهرة أمراض الكلام قديما و حديثا " ،مذكرة تخرج مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر تخصص علم اللسان ،جامعة محمد الصديق جيجل ،2014،ص59

[2]/نورية شيخي :عيوب النطق و الكلام بين التشخيص و العلاج " "دار الهدى الرياض ،ط1 ،2014،ص71

[3]/محمد رجب فضل الله :"الألعاب اللغوية لأطفال ماقبل المدرسة "عالم الكتب ،القاهرة ،ط2، 2005،ص51

- أن يحدد الطفل الحرف الذي يبدأ به اسمه .
- أن يتعرف الطفل الحروف التي تبدأ بها أسماء بعض زملائه.

أن يقبل الأطفال على التعارف بعضهم مع بعض .

- أن ينطق الأطفال الحروف في بداية الأسماء نطقا صحيحا.

ب/العلاج النفسي : .[1]

✓ طريقة اللعب حيث يراقب الطفل أثناء لعب حر غير مقيد ظنا منه أنه بعيد عن أعين الرقباء ،ثم تسجيل استجابات الطفل و تحليليها بغية التوصل إلى الدوافع الأصلية .

✓ التحليل بالصور بأن نعرض على الطفل بطاقات بها صور معينة لمناظر و مواقف تسترعي انتباه الأطفال وتجعلهم يصفون مشاعرهم أو يطلب منهم أن يقصو قصصا تدور حول هذه الصور .

✓ الإيحاء و ذلك بأن يردد المعالج أمام الطفل عبارات إيحائية توحي إليه بأن حالته مستعصية و أنه في تحسن مستمر .

[1]/عبد الفتاح صابر عبد المجيد : "اضطرابات التواصل ،عيوب النطق و أمراض الكلام "ص 60

- ✓ الإسترخاء وهي طريقة لتدريب المصاب على إرخاء عضلاته عامة و عضلات جهاز الكلام بالتالي . وهذا الإسترخاء الجسماني يؤدي إلى استرخاء آخر ذهني و انفعالي مما يؤثر بنجاح في علاج اللجلجة .

- ✓ أمكن حاليا الاستعانة ببعض العقاقير المهدئة التي أفادت إلى حد كبير في علاج أمراض الكلام .

ويستخدم العلاج النفسي لتقليل الإحساس بالخجل و الإرتباك ،وكذا علاج الطفل القلق المحروم عاطفيا ،و إفهام الطفل أهمية العملية الكلامية في نموه و تقدمه في المجتمع ، و تشجيعه على بذل جهد في العلاج و تقوية روحه المعنوية و ثقته بنفسه ،و إعادة الإتزان الإنفعالي ،كما يهدف العلاج النفسي أيضا إلى الكشف عن الملابسات التي تحيط بالمصاب مثل الفشل و الإخفاق ،وكذا البحث وراء الأسباب النفسية التي أدت إلى ما يمكن أن يكون مر به المريض من صراعات انفعالية في بداية حياته و ذلك لكي يتمكن المعالج من إعادة الإتزان الإنفعالي لهذا الشخص .[1]

يساعد العلاج النفسي كثيرا في القضاء على اضطرابات النطق فهو يمنح للمصاب الثقة بالنفس .

ج/استخدام الغناء في اضطرابات النطق:

الموسيقى أثبتت فعالية كبيرة في معالجة هؤلاء الأشخاص الذين أصيبوا بالتعثر في النطق جراء إصابتهم بالجلطة الدماغية،حيث يؤكد الباحثون أن الموسيقى تحسن من كفاءة مركز اللغة في الدماغ ومن ولدوا بعيوب خلقية في مراكز النطق بالدماغ ،وتقول دراسة جديدة للباحثين في جامعة أوليجون

[1]/فكري لطيف متولي :"اضطرابات النطق وعيوب الكلام " مكتبة الرشد ، ط 1 ،2015 ،ص207

الأمريكية أن الموسيقى هي المعالج الأمثل لمشاكل التعثر في النطق و الكلام سواء كان بالعزف أو بالغناء الجماعي أو حتى السماع .[1]

ويذكر الباحثون أن الموسيقى يستقبلها النصف الأيمن في الدماغ و اللغة مركزها في النصف الأيسر،وأنه لوحظ أن المصابين بمشكلات في مراكز النطق بالدماغ يبدون براعة كبيرة في العزف الموسيقي وهو أمر يساهم في تحسين مقدرتهم على النطق و الكلام،وربما تساعد الموسيقى مركز النطق في استعادة عافيته،حتى أن بعض المصابين قد تعافوا بعد 17عاما من الإصابة بالتعثر.[2]

فللغناء أيضا دور مهم في علاج عيوب النطق فقد أثبت فاعليته في علاج العديد من حالات تعاني من تعثر النطق .

- **علاج أمراض الكلام :**

إن الكلام هو من أهم وسائل الاتصال النفسي فهو كل قول يعبر به الشخص الطبيعي عن شخصيته بوضوح ،أما الفرد المضطرب فيكون تعبيره معبرا عن اضطراب في شخصيته كما نجد أن معظم الاضطرابات تظهر لدى الطفل منذ بداية نموه و قد تختفي مع نموه و لكن إذا أصبحت مستمرة فلابد من العلاج .

هناك العديد من الطرق العلاجية لأمراض الكلام التي يجب على المرشد الطلابي و الأخصائي النفسي أو المعالج أو الأبوين إتباعها من أجل تخليص الطفل من هذه الأمراض

أ. علاج التأتأة

- **التدريب على مخرج الصوت :**

تستخدم هذه الطريقة مع الاضطرابات النطقية على وجه الخصوص .خطواتها :[3]

❖ نبدأ بأحرف بسيطة سهلة إلى أحرف أكثر صعوبة (شفهية –أسنانية –لثوية) .

[1]/المرجع نفسه، ص213/212

[2]/المرجع نفسه ص213

[3]/عصام نمر : "اضطرابات التواصل ،المفهوم ،التشخيص العلاج "اليانوري ،د.ط ،د.ت،ص75/74

- ❖ اختيار الأحرف ضمن كلمات بحيث تكون الأحرف أول وسط آخر الكلمة .
- ❖ زيادة هذه الأحرف والكلمات تدريجيا .
- ❖ إعطاء الوقت الكافي .

العيوب التي لها علاقة بالأعضاء الجسمية يمكن أحيانا علاجها إلى حد ما ،وهناك عيوب كثيرة في تركيب الجمل تختفي أيضا تلقائيا مع الوقت ،ولكن على أية حال فمن الأفضل علاجها ،فمن ناحية لا يمكن أن نتأكد من أنها ستصحح من نفسها :وفي الغالب ماتقل هذه العيوب ، ومن الناحية الأخرى فإن التصحيح التلقائي للإضطرابات بطيء بشكل واضح نتيجة للصعوبات المدرسية فعلى سبيل المثال فإن اضطرابات لغة الكلام قد تسبب تشوها في النطق أو الكتابة ...إن اضطرابات اللغة بوجه عام ،تصبح سهلة العلاج كلما كان الطفل في سن صغير ،أما اذا كانت هذه الإضطرابات واضحة فإن هذا يعد سببا كبيرا لعلاج الطفل قبل أن يبلغ خمس سنوات .[1]

هناك العديد من الإضطرابات النطقية التي تعالج تلقائيا كلما تقدم الطفل في العمر إلا أنها حالات ضئيلة ،فلا بد من التدخل قبل فوات الأوان .

- **العلاج العضوي أو الطبي** : في حالة اضطرابات الكلام الناجمة عن حالات عضوية قد يتطلب ذلك تدخلا علاجيا جراحيا عصبيا و يمكن استخدام عقار(ل ، س ، د) في علاج التأتأة عند الفرد . فالشخص المتلعثم ينطلق من أسوار قلقه و يتكلم بطلاقة تحت تأثير العقار مما يعزز ثقته بنفسه . كما أن مراجعة أخصائي أذن و أنف و حنجرة، و كذلك مراجعة أخصائي أسنان ضرورية لمعرفة وجود عائق عضوي أم لا [2]. وقد أثبتت الدراسات أن نسبة عالية من الذين يعانون من التأتاة يعانون من شذوذ في رسم المخ الكهربي ، و لذلك فلا بد من استعمال العقاقير المضادة للصرع علاوة على ذلك

[1]/سيرجيو سبيني :"التربية اللغوية للطفل"ص66

[2]/أحمد محمد الزعبي : "الأمراض النفسية و المشكلات السلوكية و الدراسة عند الأطفال " ، دار زهران للنشر و التوزيع ، المملكة الأردنية الهاشمية ، ط1 2013 ، ص 140 .

فإن علاج العيوب الجسمية التي تسبب عيوب النطق كالشفاه المشقوقة ، أو تشوه الأسنان ، أو خلل الحبال الصوتية ، أو علاج أعصاب النطق المرتبطة بمركز الكلام شيء ضروري و هام للتغلب على هذه العيوب . [1]

الدعم و التشجيع و المكافأة فمن الضروري و كخطوة أولى عدم مكافأة التأتأة دون قصد و ذللك عن طريق الإنتباه للطفل الذي يتلعثم فأي شكل من أشكال الإهتمام قد يؤدي إلى تقوية التأتأة لدى الطفل.[2]

و كما هناك سلوكات كلامية مستهدفة تساعد على علاج التأتأة تكمن فيما يلي :

تعليم المتأتئ كيفية التغلب على اضطرابه وذلك بعدم إحراجه و تعديل لحضات التأتأة المصحوبة بالشد و الجهد الشديد إلى لحظات سهلة و بطيئة و خالية من الجهد ، وتخفيض السرعة إلى أدنى حد ممكن و جعل الانتقال من صوت إلى آخر سهلا و لينا .[3]

- **تخفيف الضغط** : يمكن أن يستعمل تخفيف الضغط بشكل فردي أو مع طرق أخرى ، و أن الفكرة الأساسية أن الأطفال الذين يحاولون التخفيف من التلعثم يساعدون عن طريق الشعور بأنهم أقل قلقا وليس هناك بديلا عن تحليل النشاطات الفردية و استخدام إستراتيجية جيدة لإزالة التوتر ، و بناءا على ذلك فإنه من الضروري عدم تشجيع نشاطات الأطفال التي تسبب التوتر و قد يشعر الأطفال بتحسن عندما يتخلصوا من النشاطات غير السارة و هذا بدوره يساعدهم على التخلص من التلعثم فيمكن عندها بدء النشاطات الهامة ، كما يجب التقليل من توقعات الوالدين ، فتوقعات الوالدين بأن بتحسن نطق طفلهم أولا توقعات تثير الضغط لدى الأطفال .[4]

---

[1] /أحمد محمد الزعبي : "الأمراض النفسية و المشكلات السلوكية و الدراسة عند الأطفال " ، ص 141 .

[2]/ المرجع نفسه ، ص 143 .

[3]/عبد العزيز السرطاوي :" وائل موسى أبو جودة ، اضطرابات اللغة و الكلام ، أكاديمية التربية الخاصة "، الرياض ، ط 1 لسنة 2000 ، ص 400 .

[4] /شيفر و ملمان :" سيكولوجية الطفولة و المراهقة مشكلاتها و أسبابها و طرق حلها" تر: سعيد حسني العزه ، ط1 ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1 ،2006 ، ص 234 .

التحدث بطلاقة : يتضمن التحدث التدريب على التحدث ببطء باستخدام عبارات أطول مع الوقت .

التحكم في التنفس: تعليم الشخص كيفية تنظيم النفس أثناء الحديث.

استخدام أجهزة إلكترونية : يضع الشخص سماعات أذن للاستماع إلى صوت المتحدث خلالها ، و الشعور بطلاقة الكلمات و البدء في التحدث مثلها .[1]

السلوكات الكلامية المستهدفة العلاج : Speech behaviorstargeted for thrapy[2]

- تعليم المتأتى كيفية التغلب على اضطرابه .

تعديل لحظات التأتأة المصحوبة بالشد و الجهد الشديد إلى لحظات سهلة و بطيئة و خالية من الجهد

ولكي نخلص الطفل من هذا المرض فلا بد من عدم السخرية منه و إحباط هو العمل على دعم هـ و تشجيعه ويجب عرضه على طبيب نفسي و طبيب أذن و أنف وحنجرة ، و استخدام الأسلوب السلوكي الذي يساعد على تحسين سلوك المتحدث أثناء الكلام و استخدام نظام التعزيز فإذا انقطع الطفل لمدة قصيرة عن التأتأة حصل على الثناء و إذا استعمله بشكل مناسب فهنا يحصل الطفل فورا على مكافأة .

ب.علاج اللثغة :

ويوضح" الخروصي " أن المعالجات المستخدمة و التي ينصح بها المختصون غالبا ، هي أن تضع الطفل موضع الكبار أثناء الحديث معه ، وهذا ما ينبغي على الآباء و الأمهات و الإخوة الكبار فعله عليهم أن يتجنبوا الأساليب المذللة للكلمات ،المدللة للغة ، وهذا أسلوب خاطئ يجعل الطفل مستمعًا لا يجيد نطق الكلمات بل- والفاجعة الكبرى- في استعمال هذا النوع من الحديث مع الذين يعانون من هذا المرض فإن حدثوهم بهذه الطريقة، تركوا هذا المرض ينمو وقد يستمر مع المريض طوال حياته. ويتم تشخيص هذا المرض

[1]/ ياسمين الصاوي ، التأتأة تعرضك للإحراج ...إليك أسبابها و طرق علاجها ، الاثنين 9 يوليو 2018 ، 09:27 ، elconsolto.com .

[2]/عبد العزيز السرطاوي ، وائل موسى أبو جودة : "اضطرابات اللغة والكلام " ، ص 400.

بمقابلته أو بالفحص الطبي ، وتتم معالجة المريض بعد معرفة السبب الرئيسي سواء كان عضويا أو عصبيا أو نفسيا أو غير ذلك ، ويختلف العلاج باختلاف تشخيص الحالة ، وفي بعض الأحيان يصاب مريض اللدغة اللسانية بالرُهاب الاجتماعي ، فيتجنب اللقاءات العامة والخاصة؛ لغرض واحد وهو إخفاء أعراض المرض، ومن ضمن الحلول العلاجية مراجعة اختصاصي النطق للتأكد بالفعل ، هل يوجد سبب عضوي ، أم غير ذلك؟ فإن كان لا يعاني من مرض عضوي ،من الممكن معالجته من خلال قراءة القرآن بهدوء وتدبر ، مع محاولته الربط بين الشهيق والزفير أثناء القراءة، فالشهيق يدخل فيه الهواء عبر الأنف وبالزفير نتخلص من ثاني أكسيد من الفم، مع مراعاة مخارج الحروف وضرورة دراسة علم مخارج الحروف لمعرفة مخرج كل حرف .[1]

ج. **علاج اللجلجة** :

- **العلاج المباشر** : يستلزم هذا النوع من العلاجات رؤية نشيطة ومنتظمة لتقبل الطفل الذي يعاني من اللجلجة للعلاج و يعني هذا بعض الأحيان التعامل بشكل مباشر مع أعراض الكلام لدى الطفل ، و لكن في أحيان أخرى كثيرة يعني مشاهدة الطفل أثناء العمل حوله و دون التركيز بشكل مباشر على سلوك اللجلجة، إن الإفتراض النظري هو أن للجلجة الطفل عرضية حيث أنها عرض لبعض المشكلات الأساسية ذات الطبيعة النفسية أو الشخصية .[2]

كما أن هناك العلاج بطريقة التحليل بالصور Picture discussion therapy، و العلاج بالإيحاءو الإقناع Suggestion and persuasion therapy ، والعلاج بالإسترخاءRelaxationtherapyويفيد في علاج اللجلجة حيث إن انفعالات الخوف و القلق

[1]/ سعيد المعشني ، ماهي اللثغة ؟ و كيف يتم معالجتها ؟، الأحد 16 ديسمبر 2018 ، 11:48 ، atheer.com .

[2]/نادر محمد جرادات :" الأصوات اللغوية عند ابن سينا ، عيوب النطق و علاجها " ، ص 158 .

و الخجل و الشعور بالدونية لا تظهر أثناء الإسترخاء قبل أو مع مواقف اللجلجة حتى تزيد من ثقته في نفسه و بقدرته على الكلام دون خوف أو قلق .[1]

- **الكلام الإيقاعي : hcepS cimhtyhR**

تقوم هذه الطريقة بناء على ملاحظة أن درجة اللجلجة تنخفض حين يتكلم المتلجلج بطريقة إيقاعية rennaM cimhtyhR و لذلك استخدمت آلة المترو نوم orteM– emon التي تساعد على نطق كل مقطع مع كل إيقاع ، حيث تستخدم هذه الآلة في تجزئة المقاطع وفقا لزمن محدد على أن يتم إخراج نطق المقاطع على فترات زمنية متساوية ، فيقسم موضوع القراءة إلى كلمات يسيرة تقرأ بتناسب مع توقيت آلة المترو نوم و من ثم يحدث تقدم تدريجي في طريقة الكلام .و يوضح "وفاء البيه" أن تأخير التغذية المرتدة السمعية و التي من خلالها يستمع الفرد إلى كلامه في علاقة زمنية غير طبيعية ، عندما يتكلم الفرد و يستمع إلى صدى مستمر لكل ما قاله توا ، و بالتالي تحدث تغيرات مؤثرة في طبقة الصوت و يضطرب الإيقاع الطبيعي للكلام لدى المتكلم العادي ، و يحدث العكس تماما لمن يعاني اضطرابا و ظيفيا في الكلام مثل المتلجلجين ، ولقد استخدمت تلك الوسيلة من قبل المهتمين بدراسة و علاج اللجلجة كوسيلة لخفض درجة اللجلجة .[2]

د. علاج الحبسة :

علاج الحبسة الكلامية يتضمن مجموعة من الإجراءات و هي :

- تقديم الدعم و الإرشاد لجميع أفراد الأسرة و توعيتهم لحالة المريض و نصحهم بضرورة تعزيز محاولاته التواصل .

[1]/ إيمان فؤاد الكاشف :" مشكلات الكلام و اللجلجة "، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، ط1، 2010 ، ص 281 .

[2]/سهير محمود أمين :" اللجلجة أسبابها و علاجها "، ص 46 – 47 .

- في حال فقدان القدرة على التعبير اللفظي يتم تدريب المريض على التواصل الوظيفي باستخدام مجموعة من الوسائل البديلة كألواح التواصل؛وهي عبارة عن ألواح تحتوي صور عدة كصور الطعام و الشراب والأماكن المفضلة ليستخدمها في تواصله مع المحيطين.
- في حال ضعف اللغة الإستعابية ، يتم التدريب الإدراكي للمريض على التمييز بين الصور و الأشياء من خلال الإشارة إلى الصور و الأشياء التي يسميها اختصاصي النطق أثناء التدريب.

التدريب باستخدام التحفيز السمعي حيث يرى بعض الخبراء أن التحفيز السمعي هو العنصر الأول و الأهم في العلاج و يقصد به أن يتم تدريب المريض على الإستماع للمفردات و الجملة البسيطة، حيث يقوم هذا الأسلوب العلاجي على مبدأ و هو أن المصابين بالحبسة الكلامية يدركون للمفردات و القواعد اللغوية و لكنهم يفتقرون إلى الرابط السمعي لتلك الرموز اللغوية .[1]

تخضع أدوية معينة حاليًا للدراسة لمعرفة مدى فعاليتها في علاج الحبسة الكلامية (فقدان القدرة على الكلام). ومن بينها أدوية تعمل على تحسين تدفق الدم إلى الدماغ، وتعزز قدرة الدماغ على التعافي أو تساعد على استبدال المواد الكيميائية المستنفدة في الدماغ (الناقلات العصبية). ولقد أظهرت العديد من الأدوية مثل ميمانتين (ناميندا) وبيراسيتام، نتائج واعدة في دراسات صغيرة النطاق. إلا أن هناك حاجة إلى المزيد من الأبحاث قبل التوصية بهذه العلاجات.[2]

يبدو أن التدخل الكميائي – الحيوي مساعد قوي للطرق التقليدية القائمة على العلاج السلوكي لمرضى الحبسة . و من المؤكد أن المعالجة بالأدوية لن تحل محل طرق العلاج التقليدية ، إلا أن مستقبلا باهرا في انتظار العلاجات الدوائية الفعالة المترافقة مع طرق أخرى لإعادة تأهيل المصابين بالحبسة .[3]

---

[1]/حازم اسماعيل ، مجلة الأيام ،العدد 9141، الأحد 20 أبريل 2014 .

[2] /mayoclinic.org.

[3]/رسل لوف ووانداويب : "علم الأعصاب في علاج اللغة و النطق" تر : محمد زياد يحيى كبة ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، د . ط 2010 ،ص 311 .

ومما سبق يتضح لنا أن لمعالجة الشخص المصاب بالحبسة نلجأ إلى تحفيز الطفل على النطق ، أو استخدام صور تعبر عن احتياجاته اليومية ، أو استخدام الإشارات في حال ضعف اللغة الاستيعابية ، و قد تستخدم بعض الأدوية لعلاج هذا المرض .

وفي الأخير يمكن القول بأن العلاج وحده لايكفي للقضاء على أمراض الكلام وعيوب النطق بل للأسرة و المدرسة أيضا دور مهم وذلك عن طريق توفير الرعاية الصحية للطفل و توفير ظروف العيش الملائمة له ،و الإبتعاد عن تعنيفه و التقليل من قيمته وتشجيعه على التعبير ،التواصل و التكلم معه منذ الصغر فقد أثبتت الدراسات أن أفضل مرحلة لتخزين الكلمات بالنسبة للطفل هي الفترة الممتدة من 4إلى 6 أشهر وذلك بسرد القصص له التي تساهم في تنمية رصيده اللغوي ،عدم تركه لساعات طويلة أمام شاشة التلفاز و عدم منحه الهاتف النقال فذلك يؤثر عليه ، أما دور المدرسة فيكمن في أن يعرض الطفل لفحص شامل مجرد التحاقه بالمدرسة وعدم مقارنته بغيره و إشراكه في الأنشطة المدرسية وذلك لتشجيعه على التحدث و التغلب على خوفه ،مما يجعله يثق في نفسه.

I. تعريف المِؤلفة و المؤلف

1 /تعريف المؤلفة.

2/تعريف المؤلف

II. ملخص الكتاب

1/أهم القضايا المطروحة والنتائج المتوصل إليها

2/النقد

I. تعريف المؤلفة و المؤلف:

1/تعريف المؤلفة :

الدكتورة : نورية شيخي

رقم الهاتف: 0658864407/0770548436

البريد الإلكتروني:**chikhi.noria@yahoo.fr**

أولا: المعلومات الشخصية :

الاسم: نورية

اللقب: شيخي

تاريخ ومكان الازدياد: 1971/08/26ولاية تلمسان . الجزائر.

الحالة العائليّة: متزوجة وأم لثلاث أطفال .

العنوان : حي الكرز عمارة ج رقم 202 تلمسان

المهنة الحالية : أستاذة التعليم العالي

القسم: اللغة و الأدب العربي

الكلية: الآداب و اللغات الأجنبية

الجامعة المستخدمة: جامعة تلمسان.

كليّة الآداب واللغات قسم اللّغة العربيّة وآدابها.

ثانيا: الشهادات العلمية :

1 - شهادة التعليم الأساسي1985

2- شهادة الباكالوريا في اللغة العربية وآدابها تلمسان 1988 – 1989

3 -شهادة اللّيسانس في اللّغة العربيّة وآدابها 1993- معهد اللّغة والأدب العربيّ، جامعة تلمسان.

4-ماجستير في الدّراسات اللّغويّة و اللسانية : موضوعها: ".البنية التركيبية في ضوء الدراسات اللسانية المعاصرة " الجملة الاسمية أنموذجا " بإشراف الأستاذ الدكتور: .عبد المالك مرتاض.وبتقدير مشرف جدا بجامعة وهران 1996-1997.

تاريخ أول تسجيل في الدكتوراه أفريل 1997.

5- دكتوراه في علوم اللّغة واللسانيات التطبيقية جامعة وهران 2007 .

موضوعها: "... البنية التركيبية في ضوء الدراسات اللسانية المعاصرة " النص القرآني أنموذجا " بإشراف الأستاذة الدكتور ة مطهري صفية وبتقدير مشرّف جدّاً

-التأهيل الجامعي 2009 بجامعة تلمسان .

أستاذة التعليم العالي جانفي 2015.

تاريخ الالتحاق بالهيئة التّدريسيّة في الجامعة

تاريخ أول تنصيب في الجامعة: 1995 بجامعة وهران

تاريخ التّرسيم في سلك الأساتذة المساعدين: 1998بجامعة بشار

تاريخ التّعيين في وظيفة أستاذ مكلّف بالدّروس:.1999بجامعة بشار

تاريخ التّرقيّة إلى رتبة أستاذ محاضر "ب":2007 بجامعة تلمسان

تاريخ التثبيت في رتبة أستاذ محاضر "أ":.2009 بجامعة تلمسان

أستاذة التعليم العالي 2015 الدرجة التاسعة.

ثالثا: معلومات مهنية تربوية وعلمية:

أستاذة مساعدة في جامعة وهران قسم الترجمة 1995 - 1998 .

أستاذة مكلفة بالدروس في جامعة بشار من 1998 إلى 2005 .

أستاذة مكلفة بالدروس بجامعة تلمسان من 2005 ؛ أستاذة محاضرة من 2007 استاذ التعليم العالي 2015 الى يومنا هذا.

قامت بعدة تربصات دولية بدءا بسوريا سنة 1998 ثم فرنسا و المغرب و تركيا و غيرها من الدول .

مديرة مخبر الدراسات النحوية 2021.

ج) ب) رسائل الماجستير التى أشرفت عليها أو ناقشتها :

- "القوانين الصوتية في القراءات القرآنية".
- "من و استعمالاتها في اللغة العربية *سورة البقرة أنموذجا*".
- "الأبنية الصرفية ودلالاتها في سورة الكهف"
- "المعنى الجهادي في النص الصوفي الجزائري"
- "تعليمية القراءة في ضوء المقاربة النصية السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا".
- "تعليمية النحو في ضوء المقاربة النصية السنة الرابعة إبتدائي أنموذجا"

ب) رسائل الماستر التى أشرفت أو ناقشتها :

- "الرواية في الأدب الجزائري دراسة موازنة بين محمد ديب و الطاهر وطار".
- "المدرسة البنيوية و المدرسة التوليدية التحويلية دراسة مقارنة".

- "تجليات الصراع الديني بين السنة والشيعة".

. رسائل الدكتوراه التي أشرفت عليها و التي ناقشتها :

- "تعليمية أصوات اللغة العربية ".
- أساليب البيان في الشعر النسوي القديم من الجاهلية إلى العصر العباسي".
- البنية اللسانية في المعلقات السبع :"معلقة امرئ القيس أنموذجا".

4- المواد المدرّسة في مرحلة التّدرّج (اللّيسانس):

المادة	السّنة	السّنة الدّراسية
-اللغة الفرنسية بقسم الترجمة بوهران -اللسانيات العامة -ترجمة المصطلح	الأولـى السنة الثالثة	1998 -1995 1998-1996
-اللسانيات العامة ببشار -فقه اللغة -الصوتيات -المدارس اللسانية -علم الدلالة -اللسانيات التقابلية	الثانيــة	2000 -1999 2001-2000 2002-2001 2002-2003- 2003-2002

–لسانيات النص –اللسانيات و الترجمة بمخبر الصوتيات		2004-2003 2005-2004
علم الأصوات الوظيفي	الرابعة (الشعبة اللّغويّة)	2006-2005
علم الأصوات العام	الثانيــة	2007-2006
علم أصوات العربية	الرابعــة	2008-2007
فقه اللغة العربية	الرابعــة	2009-2008
أصول النحو ومدارسه	الرابعــة	2010-2009
لسانيات النص علم الأصوات الوظيفية + اللسانيات التطبيقية و المدارس اللسانية مادة الصوتيات الوظيفية اللسانيات بين النظرية و التطبيق	الرابعة لطلبة الماجستير لطلبة الماجستير ماجستير	2011-2010 2012-2008 2012-2011 2012-2011 2013-2012

الصوتيات	السداسي الخامس	2014-2013
البنيوية	ماستر 1	2014-2013
لسانيات النص	السداسي السادس	2014-2013

رابعا: معلومات عن الإشراف و التأطير:

الإشراف على أكثر من 300رسالة ليسانس وماجستير و ماستر دكتوراه.

2014/ 1998

تأطير طلبة الماجستير دفعة 2008-2009-2010-2011-2012

اسم المؤطر	الرتبة		قائمة الطلبة في مرحلة مابعد التدرج المأطرة خلال 4 سنوات الأخيرة
شيخي نورية	أستاذة محاضرة أ		دكتوراه :

			– دحو لاوزي – حموم مريم – بوخاتم نظيرة ماجستير : –دحو لاوزي –شايط محمد –لوصيف فؤاد –رحماني عبد المومن ماستر تأطير حوالي 8طلبة بين 2012-2011

خامسا: وظائف إدارية في التعليم العالي:

عضو في المجلس العلمي.

نائبة رئيس قسم اللغة و الأدب العربي

عضو بمخبر الدراسات الصوتية واللسانية بجامعة تلمسان.

عضو بمخبر التحليلية الإحصائية في العلوم الإنسانية (المصطلح).

– النشاطات العلمية العامة:

المنشورات العلميّة في المجلات العربيّة:

المنشورات العلميّة في المجلات الوطنية:

2 - الملتقيات والأيام الدّراسيّة:

بيان للخدمات البيداغوجية و العلمية

*- النشاطات البيداغوجية :

1- التدريس :

***– النشاطات العلمية :**

المؤلفات:

محاضرات في اللسانيات العامة.

مجموعة من المقالات في منشورات دولية ووطنية. منها مقال بعنوان العلاقات الإسنادية في القرآن الكريم بمجلة المصطلح ،كذلك مقاربة لسانية بين عبد القاهر الجوجاني و دي سوسير بمجلة الكلية و التداولية صدر عن كتابات معاصرة بلبنان 2012.....

مقالات حول أمراض الكلام والآفازيا الكلامية وتعليمية اللغة.

- نشر كتاب بعنوان: الجملة في ضوء الدراسات اللسانية المعاصرة " النص القرآني أنموذجاّ دار المتنبي لغويات للنشر و التوزيع ص –ب 2102-هـ:5119255 سورية دمشق الطبعة الأولى موافقة الطباعة 60543 تاريخ الطبع 2013.

- نشر كتاب بعنوان: البنية التركيبية ضوء الدراسات اللسانية المعاصرة " الجملة الاسمية أنموذجا "،دار المتنبي لغويات للنشر و التوزيع ص –ب 2102-هـ:5119255 سورية دمشق الطبعة الأولى موافقة الطباعة 60543 تاريخ الطبع 2012.

- نشر كتاب بعنوان" القوانين الصوتية في القراءات القرآنية

المؤلفات:

1-مقال بعنوان : الاتجاه التداولي في البحث اللغوي المعاصر صادر عن مجلة كتابات معاصرة العدد 78 المجلد 20تشرين الأول 2010 الاخراج الفني : هوساك كوبيوتر برس

تلفاكس :009611345687 بيروت لبنان hussak@cyberia.net.lb E-mail.

2-مقال بعنوان :" الاتجاه التداولي" صادر عن مجلة البيان تصدر عن رابطة الأدباء الكويتيين العدد506سبتمبر 2012 رئيس تحرير مجلة البيان ص- ب 34043 العديلية الكويت الرمز البريدي 73251. هاتف المجلة +96522518286 فاكس 22510603

Elbyan@hotmail.com

3- محاضرات في اللسانيات العامة : نشر كتيب بعنوان العلاقات الإسنادية في القرآن الكريم عن دار الحكمة للطباعة و التوزيع دمشق حلبوني – ص ب 787 هاتف 2212967 ، ص-ب 113/5720 بيروت.

4-كذلك مقاربة لسانية بين عبد القاهر الجرجاني و دي سوسير بمجلة الكلية الآداب و اللغات بجامعة تلمسان .

5-نشر كتاب بعنوان : عيوب النطق و الكلام بين التشخيص و العلاج الطبعة الأولى 1435-2014 دار الهدى للنشر و التوزيع الرياض – الملز – طريق صلاح الدين الأيوبي

.هاتف 4794517-4777544 فاكس 00966114776139 جوال
+66505946074

daralhudakas@gmail.com

6- نشر كتاب بعنوان: الجملة في ضوء الدراسات اللسانية المعاصرة " النص القرآني أنموذجا دار المتنبي لغويات للنشر و التوزيع ص –ب 2102-هـ:5119255 سورية دمشق الطبعة الأولى موافقة الطباعة 60543 تاريخ الطبع 2013.

7- نشر كتاب بعنوان: البنية التركيبية ضوء الدراسات اللسانية المعاصرة " الجملة الاسمية أنموذجا "،دار المتنبي لغويات للنشر و التوزيع ص –ب 2102-هـ:5119255 سورية دمشق الطبعة الأولى موافقة الطباعة 60543 تاريخ الطبع 2012.

8 - نشر كتاب بعنوان" القوانين الصوتية في القراءات القرآنية الطبعة الأولى 1435-2014 دار الهدى للنشر و التوزيع الرياض – الملز – طريق صلاح الدين الأيوبي .هاتف 4794517-4777544 فاكس 00966114776139 جوال 66505946074+

daralhudakas@gmail.com

9- نشر مقال بمجلة المشعل مخبر المعالجة الآلية للغة العربية العدد 10/ جانفي 2014 ردمك : 1112-6205 بعنوان : العلاقات الإسنادية في القرآن الكريم .العنوان : مخبر المعالجة الآلية للغة العربية كلية الهندسة ، قطب شتوان جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان 21361221387 / sm.reteri@caramail.com http//ltala.edu.dz

–عمل بيداغوجي أعدته الأستاذة نورية شيخي لطلبة الماجستير – أدب عربي تخصص لسانيات قسم اللغة العربية و آدابها 2011-2012.

–محاضرات في اللسانيات العربية : القسم الأول : اللسانيات العربية

–القسم الثاني : مقاربة لسانية بين الجرجاني و دي سوسير عمل بيداغوجي لطلبة الماجستير أدب عربي تخصص لسانيات قسم اللغة العربية و آدابها جامعة تلمسان 2011-2012.

سادسا: نشاطات إدارية و علمية :

1 - مشاركة و تنظيم ملتقى دولي حول السرديات بجامعة بشار 1998-2000-2002-2004-2007.

2 - المشاركة في عدة ملتقيات وطنية و دولية حول تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية .منها الملتقى الدولي حول المواقعية و نظم المعلومات بتلمسان و نواحيها بين 16-17-2011 بمداخلة عنوانها الدلالات اللسانية لمصطلح " الطبونيميا "و كذلك الملتقى الدولي حول :" تلمسان و نواحيها في الحركة الوطنية و ثورة التحرير من هجرة 1911إلى " المنعقد من 13إلى 14-11-2011 .....

3 - المشاركة في الملتقى الدولي الموسوم ب :" مناهج البحث في اللغة و الأدب العربي المنعقد يومي 27-28 نوفمبر 2013 بتلمسان بمداخلة عنوانها مقاربة لسانية بين عبد القاهر الجرجاني و نوام تشومسكي .

4 - المشاركة في عدة ملتقيات وطنية و دوليه 2014-2015-2016-2017-2018-2019 كان آخرها في شهر ديسمبر 2019 حول تطوير اللغة العربية والمناهج .....

2/تعريف المؤلف:

الوصف الخارجي :

النطق عموما جوهر حياة البشر ، حيث إن الإنسان يكتسب صفته الإنسانية عن طريق التواصل الإجتماعي و من هنا يمكن أن نقول أن لا شيء يقوم بدون نطق و لهذا نرى أن العديد من المختصين اهتمو بدراسة عملية النطق لدى الإنسان .

فخلال دراستنا لهذا الكتاب الموسوم ب : "عيوب النطق والكلام بين التشخيص و العلاج فقد كتب على الغلاف الخارجي العنوان بخط كبير، حيث نجد أنه يتكون من جزئين ففي الجزء الأول "عيوب النطق والكلام " فتعرف عيوب النطق أنها : "صعوبات تجعل النطق عسيرا أو غير سوي ..." [1]، أما عيوب الكلام فهي فرع من أمراض التخاطب وهي عبارة عن مشكلات لغوية يعاني منها بعض الأطفال تتعلق بعملية النطق كما عرفها علماء النفس واللغة بأنها " اضطرابات تتعلق بمجرى الكلام أو الحديث و محتواه و مدلوله أو معناه و شكله وسياقه وترابطه مع الأفكار و الأهداف ومدى فهمه مع الآخرين " [2] ؛فهو مكتوب باللون الأحمر و هذا يدل على التحفيز و القوة كما أنه يدل على الإثارة و من هنا نفهم أن هذا الموضوع له أهمية كبيرة في الفرد فهو منتشر بكثرة داخل المجتمع .أما في الجزء الثاني من العنوان"...بين التشخيص و العلاج " نفهم من خلاله أنه لابد من تشخيص عيوب النطق والكلام لأنها عنصر أساسي و تعرف عملية التشخيص بأنها الطريقة التي يتوصل بها الطبيب لمعرفة هذا المرض و ذلك عن طريق العلامات و الأعراض الظاهرة على الشخص المصاب و هو الخطوة الأولى في علاج الأمراض مهما كان نوعها ، فنجد أنه كتب باللون الأسود فهو يرمز إلى دلالة إيجابية حيث تدفع الناس نحوه و نحو استخدامه ثم بعد هذا العنوان نرى صورة لطفل و هو ينطق حروف مختلفة فلكل صوت مخرج معين سواء من الفم أو الأنف أو الحلق، و نجد هذه الحروف بلغتين مختلفتين أجنبية و عربية ، فالصورة هنا لها أهمية كبيرة ، فهي الصورة المشخصة الصامتة عن ارتعاش الأيادي و ارتجافها و حيرة الأعين و هنا نجد أن هذه الصورة هي التي جعلت

[1]/نليف القيسي ، اللمعم التربوي ، ص 301 .
[2]/هند إمبابي ، التخاطب و اضطرابات الكلام و النطق ، مركز التعليم المفتوح ، جامعة القاهرة ، د .ط ، سنة 2010 ، ص 84 .

من الموضوع يفيض بمشاعر متأججة و إن مرت عليه سنين ، ولها دور فعّال في فهم الموضوع . أما تحت هذه الصورة فيظهر لنا إطار يتكون من قسمين ؛ فمن اليمين نجده باللون الأصفر و خالي من الكتابة ، فهنا يدل على حزن المرضى . أما الجزء الثاني فمكتوب عليه اسم الكاتبة "نورية شيخي " وتحتها مباشرة مكان الجامعة "جامعة تلمسان" و اختارت هنا أن يكون اللون الأخضر و ذلك ربما يعود إلى الدلالة على البدايات الجديدة و الصحة الجيدة و التفاؤل للأشخاص الذين يعانون من هذه الأمراض الكلامية ، فلقد أكثرت من الألوان في الغلاف و ذلك لجلب انتباه للقارئ .

و في آخر الغلاف نجد مكتوب دار النشر أما من الجهة الثانية من الغلاف فكتبت بعض السطور توضح فيها بأن النطق هو أهم عنصر لتتم عملية التواصل و كذلك دور المراكز الطبية في إقامة مراكز التنمية البشرية و ذكرت مثال على ذلك في موقف موسى عليه السلام عندما طلب الإستعانة بأخيه هارون وكان هدفها في هذا بناء الأمة نحو الأفضل .و في أسفل الغلاف نجد دار النشر مذكورة مرة أخرى و مرفقة بالمعلومات التي طبع فيها هذا الكتاب كما نجد أن هذا الكتاب يحتوي على 88 صفحة و هو من الحجم الصغير و الخط فيه واضح .

II. ملخص الكتاب:

1/أهم قضايا و نتائج الكتاب:

إن الكاتبة اختارت موضوعا جذابا و بمنتهى الأهمية و التقديم له مشجع جدا ، فهي بدأته بمقدمة وجيزة تحدثت فيها عن انشغال الوالدين لطفلهما من حيث النطق ، ثم ذكرت عدة تساؤلات للإضطرابات التي قد تعيق الطفل على الكلام و كذلك علاجها ، و بعد هذا تناولت مدخلا عنونته ب : "علم الأصوات المرضي " فهنا تحدثت عن كل ما يتعلق بعلم اللغة التطبيقي و بينت اهتمامه بتعليم اللغات و تعلمها و أضافت بأنه يساهم في معالجة علم اللغة النفسي و الإجتماعي وغيرها . كما أشارت بأن الجاحظ تحدث على هذه الموضوعات فهو عالج إكتساب اللغة و لغة الإشارة . و ذكرت بأن الفلاسفة و الأطباء العرب درسو جهاز النطق بما فيهم ابن سينا ففي كتابه تناول جهاز النطق و الأمراض التي تصيب كل جزء و تشخيصها . و بينت بأن الدراسات الحديثة لم تتطرق إلى علم اللغة التطبيقي عند العرب بالرغم أنه كان موجودا منذ عصر الخليل ابن أحمد الفراهيدي و سيبويه و هذا ما جعل الكاتبة تعالج هذا الموضوع ،ثم حاولت أن نركز على صلة اللغة بالعقل و بينت أنه لا يمكن الفصل بينهما ، فأي مرض يصيب الفكر فبالضرورة أنه يؤثر على السلوك اللغوي ، و ذكرت بأن الطفل السوي يستطيع أن يتخلص من هذه العيوب اللغوية بين الرابعةوالسادسة من عمره إذا لم يكن هذا الأخير فيصبح شاذا . كما أنها وضحت بأن معظم هذه العيوب تظهر في سن قبل المدرسة .

وذكرت بأنها أرادت أن تنشر تجربتها مع طلابها و ذلك بالإستعانة بالأطفال المصابين بأمراض الكلام و ذلك لمعالجتهم و مساندتهم ثم بعد هذا قدمت نصيحة وجيزة لوالد الطفل المصاب بعيوب النطق ، فعليه البحث أولا عن الأسباب فربما تكون نفسية أو عضوية و ذلك قبل أن يتجه إلى الطبيب .أما الصعوبات في النطق بأشكالها المختلفة فذكرت ؛ الإبدال ،فهو تغيير حرف بحرف آخر

أو كلمة بكلمة أخرى ثم اللثغة و التأتأة و الرتة و اللكنة . والحذف ؛ حذف حرف من حروف الكلمة ثم الإضافة ؛ نطق الأصوات بطريقة خاطئة و يندرج ضمنه الديسارثيريا .

وذكرت بعض العوامل التي تكون سببا في عيوب النطق كالعوامل العضوية و الخلقية و مكتسبة و كذلك العوامل الوظيفية غير عضوية ، كما أنها أشارت إلى أن البيئة و الظروف النفسية للطفل قد تؤثر على نمو الطفل العقلي و اللغوي معا. أما التوتر النفسي والقلق الذي يعاني منه الطفل فربما يجعله يعاني من التأتأة كما أنه قد يكون عامل الوراثة و التقليدهو سبب في هذه الأمراض ، و ذكرت أنه لابد من أن يكون العلاج مبكرا و هنا يجب تعليم الطفل نطق الأصوات من مخارجها الصحيحة و ذلك بالإستعانة ببعض الوسائل كالألعاب اللغوية و غيرها ، و كذلك العودة إلى فروع علم الأصوات .

وفي نهاية هذا المدخل اختارت الكاتبة أن تتحدث عن أهمية علم الأصوات في علاج عيوب النطق في الوطن العربي و ذكرت لأنه لم يكتمل بعد و إنما لابد من البحث و الدراسة في هذا المجال .

ثم بعد هذا حاولت الكاتبة أن تضع مبحثا فاختارت أن يكون عنوانه "عيوب النطق " و فيه تحدثت عن الصعوبات اللفظية لكونها تبلغ أهمية كبيرة في الإتصال بين أفراد المجتمع .

ووضحت بأنه لابد من تعليم الطفل كيفية إستعمال اللغة في الإتصال مع الآخرين ؛ و ذلك من أجل فهم ما يريدونه ، ثم تحدثت عن قدرة الأطفال على النطق بأنها تختلف من طفل إلى آخر ، فنجد منهم من يتأخرون في النطق و هناك من يصعب عليه نطق الكلمات و قد يصاحب هذه العيوب القلق ، الخجل ، الشعور بالنقص . و ذكرت بأن ليس كل كلام مضطربا إلا إذا كان لافتا للإنتباه أو كان عائقا للإتصال مع الغير أو كان مزعج فهناك بعض الأخطاء مقبولة كونها تبقي المعنى كما هو و تحافظ على التواصل و من أنواع هذه الصعوبات اللفظية الإبدال وهو أن يحل صوت مكان صوت آخر غالبا يكون قريبا في المعنى نحو قوله (سعر) بدل (شعر) و بينت أنه نوعان :

إبدال جزئي يقصد به إبدال حرف بحرف آخر أما الإبدال الكلي فهو إبدال كلمة بكلمة أخرى . و سبب في هذه الأخطاء هو عدم التمييز بين صوتين متشابهين و كذلك هناك من لا يستطيع إنتاج حرف فيستبدله بحرف آخر يسهل عليه كما أنه له صورا عديدة منها:

اللثغة : و هنا بينت الكاتبة أن العلماء اختلفوا في الأصوات التي تدخل ضمن اللثغة إلا أنهم اتفقو في اللثغة التي تعرض لصوت الراء مع اختلافهم في الأصوات التي يعدل بها و ذلك لأن صوت الراء شديد ، ووضحت لنا بأن يمكن معالجة اللثغة و ذلك بوضع المصاب أعضاء النطق في الوضع الصحيح و ذكرت بأن محمد بن شيب بأنه استطاع تقويم لسانه . و أضافت أنه بإمكان أن يكون هذا العيب وراثيا .

وبعدها تعرضت ، للتأتأة : و قالت أنها تمس الأصوات الصفيرية و لها عدة وجوه منها ، إبدال "السين " "ثاء " و إبدال "السين " "شينا " و غيرها ، و تُعَرف بأنها اضطراب في النطق يقطع سيل الكلمات فيصعب عل الطفل أن يبدأ الكلمة .

ثم تحدثت عن الرتة : بينت أنها تحدث نتيجة تعثر اللسان في اللفظ بسبب السرعة و التعجل و ذكرت أن ابن منظور بين بأنها "عجلة الكلام " .

و قالت أن إبدال الهمزة عينا فيسمى ب"العنعنة" وهي أن تقول "عن " عوض "أن" ووضحت ذلك ببيت شعري .

و ذكرت بأنه يمكن أن نجد بعض الأطفال يبدلون التاء من الطاء فالقدماء لم يعتبروا هذا عيبا و إنما اعتبروه من مظاهر الإبدال عند العرب .

أما اللكنة : فذكرت بأنها ثقل في اللسان و صعوبة الإفصاح أما بالعربية لعجمة المتكلم .فالألكن يبدل" الهاء " "حاءا" و تقلب "العين" "همزة" .

ثم أضافت إلى هذه العيوب النطقية بعض الصعوبات ذات المنشأ العصبي ك : "الأفازيا الحسية و الفهمية ".

الحذف :فأضافت إلى ما سبق أنه حذف حرف من حروف الكلمة كقوله (خرف) مكان (خروف) و هو يشمل أصوات متعددة ، و السبب في حذف الأصوات ربما يرجع إلى سهولة النطق به مفردا .

الإضافة : قالت الكاتبة أنه أقل العيوب انتشارا و هي إضافة صوت زائد على أصوات الكلمة .

ثم بعد هذا ذكرت التشويه أو التحريف : و عرفته بأنه مجموعة من الأصوات المنطوقة بطريقة مشوهة معينة و من أعراض هذا العيب ، الكلام انفجاريا ، صعوبة في إعادة الكلمات و العبارات بشكل الصحيح .

ووضحت "نورية شيخي "بأنه يمكن لهذه العيوب أن تشترك في الطفل الواحد أو عيبا واحدا فقط ، و هذا يدل بأن عيوب النطق لا تكون عند جميع الأطفال ، و هذا يرجع إلى عوامل و التي أشارت لها فيما بلي :

الأسباب العضوية : بينت الدكتوره أن هناك عدة عوامل لها تأثير كبير في كلام الأطفال فهي تصيب جهاز النطق و أشارت أن العيوب اللفظية الناتجة عن أسباب عضوية تعتبر قليلة ، و كما أنها قسمت العلة العضوية إلى :

- مصدر عصبي :ذكرت بأن أي خلل عضوي أو وظيفي في الأعصاب أو في بعض مناطق المخ يمنع التآزر الحركي كما أنه يؤخر عملية الكلام ، و أرفقت ذللك بصورة وضحت فيها الفصوص الأساسية في المخ ثم بعد هذا بينت أن الديسارتريا أو شلل عضلات النطق تكون نتيجة الإلتهاب أو التلف في أحد أو بعض الأعصاب و هذا ينتج عنه إعاقة نطق الحروف الشفوية المتحركة

أشارت إلى أن البحوث الحديثة أثبتت بأن المنطقة اليسرى من الدماغ هي المسؤولة عن الكلام و الحبسة نابجة عن تلف في منطقة محددة من مركز الكلام في الدماغ و هذا يدل أن أي عطب يصيب الواحد منها فحتما سيؤثر في الأعضاء .

- مصدر محيطي : قالت بأنه ليس من الضروري أن يكون السبب في اضطرابات النطق ناتجا عن خلل في الأعصاب فمن الممكن أن يكون السبب تلف في عضو من أعضاء النطق كضعف السمع أو التصاق اللسان الجزئي فهذه الحالة يمكن ملاحظتها بمجرد و لادة الطفل فإنه لا يستطيع تحريك لسانه بحرية و نجد ذلك واضحا كما وضعته في الشكل 2 فبينت فيها إلتصاق الى قصر لجام اللسان و ارتباطه بذروة اللسان.أما كبر حجم اللسان فهو يكون كبيرا و مشققا في سطحه و استدلت الكاتبة بصورة واضحة لتبين بأن هذه الحالة نجدها بكثرة عند الأطفال "متلازمة داون "، و ذكرت كذلك عدم تطابق الفكين ووضحت بأنها ثلاثة أصناف كما هوا في الصور ففي الصنف الأول (أسنان ملتوية غير منتظمة مسافات موزعة)، أما في الصنف الثاني (الفك العلوي متقدم أو السفلي متأخر) ،أما في الصنف الثالث (الفك العلوي متأخر أو السفلي متقدم)و أخيرا ذكرت الشفة الأرنبية و شق الحنك ، عرفتها بأنها شذوذ في تكوين الشفة أو الحنك و أرفقت ذلك بصور و ذكرت بأن شق الشفة له أشكال مختلفة منها :

✓ شق الشفة العليا البسيط : يصل الشق إلى فتحة المنخر .

✓شق الشفة العليا الكامل : لقد اعتبرته عيب خطير و لا بد من علاجه بسرعة ، و ذكرت أن شق الحنك يعتبر عاملا مباشرا في الإصابة بالخنق كما وضحته في الصور ،كما أنها أضافت أن الظروف العضوية المتعلقة بالحنجرة فهي بإمكانها أن تسبب اضطرابات الصوت ، كالقرح و العدوى و شلل الأحبال الصوتية و غيرها .

رأت الكاتبة بأن العلماء يرون بأن الإصابة الجسمية عصبية أو غير عصبية هي من العوامل التي تزيد في الأزمات النفسية و إضعاف قدرات الطفل.

الأسباب الوظيفية : ذكرت بأن معظم اضطرابات النطق و أمراض الكلام يكون السبب فيها التوتر و الإضطراب الذي يعيش فيه الطفل داخل الأسرة أو خارجها ، و تعود اضطرابات النطق الوظيفية عندما لا يكون أي نقص عضوي في الجهاز النطقي و السمعي و هذه العوامل غير العضوية تتمثل في البيئة و الحالة النفسية و الإجتماعية .

أثر البيئة في النمو االغوي :

قالت الكاتبة بأن من بين العوامل التي تؤثر على النمو االغوي للطفل الفقر و عدم توفر المهارات و الخبرات غير الملائمة يؤدي إلى سلوكات غير مناسبة ثم تحدثت عن العامل النفسي و الإجتماعي فوضحت بأنه عندما يكون التوتر العصبي بسبب الجو العائلي الغير الملائم و كذلك البيئة المحيطة بالطفل فإنه يؤدي إلى عيوب النطق .

أما في نهاية هذا المبحث نجد أن الأستاذة تحدثت عن التقليد و الوراثة ، و بينت بأن الوراثة لها أثر كبير في صعوبة النطق فإن كان أحد أفراد العائلة يعاني من اضطرابات في النطق فإن طفله يرث هذه العلة فمن هذا تبين الكاتبة بأن كل من الأسباب مهما كان نوعها فلها أثر سلبي على نمو الكلام و النطق بشكل سليم و جيد.

أما المبحث الثاني فجاء تحت عنوان "الصوتيات وعلاج عيوب النطق " و تعرضت الكاتبة فيه إلى تعريف علم الأصوات المرضي و الذي يهتم بعيوب النطق و الكلام .كما اعتبره بعض العلماء جزءا من علم اللغة النفسي ،و بعدها أشارت إلى دور علم الأصوات المرضي في علاج عيوب النطق و أهم العلوم التي يستفيد منها و تساعده في الكشف عن نوع العيب و منطقته ،ومن هذه العلوم ذكرت

علم الأصوات النطقي و الذي يستفيد منه من ناحية إنتاج مخارج الأصوات اللغوية،كما يعتمد أيضا على علم الأصوات الوظائفي و الذي تكمن وظيفته في تشريح جهاز النطق و ذلك لعمل مقارنة بين الجهاز السليم و جهاز النطق لدى المريض للتمكن من معرفة مكان الخلل ،ومن ناحية أخرى يعتمد بشكل كبير على علم الأصوات التجريبي فيما يخص النتائج المتعلقة بالمادة الصوتية سواء كانت منطوقة أو مسموعة .وبعدها ذكرت الأجهزة التي يعتمد عليها الاصواتي في العلاج و منها:المجهر الحنجري وهو عبارة عن مرآة مستديرة الشكل تتيح الفرصة لمعرفة الصوت إن كان مجهورا أم مهموسا ،وكذلك وضعية الأوتار الصوتية عند نطق كل صوت و إن كان فيها خلل ما ،كما ذكرت فوائد أخرى لهذا الجهاز كمعرفة مواضع النطق ،وبعدها تحدثت عن جهاز مقياس التنفس الذي يستعمله الأخصائيون والذي يقيس مخزون الهواء الذي هو مصدر الطاقة في الجهاز الصوتي و يلجأ الأطباء لهذا الجهاز للحصول على مدى القدرة على التحكم في التنفس ،لأن عدم التنفس الصحيح يؤدي إلى اضطراب في عملية الكلام ولهذا الجهاز دور كبير في الكشف عن حالة المريض .

وبعد ذلك تكلمت عن التدفق المفرط للهواء الذي يجعل الصوت مهموسا مع جميع الأصوات حتى التي هي في الأصل مجهورة ،وأحيانا يتوقف الصوت كاملا .

وبعدها ذكرت مكهار العضلات والذي يتيح رؤية حركة العضلات المصاحبة لنطق الأصوات ،ثم قامت بعرض صورتين "لبروكا و فرينكي " و قد سمي باسمهما منطقتين من مناطق المخ و ذلك من خلال صورة عرضتها للمخ موضح عليها اسم كل منطقة .وبعدها تكلمت عن مهمة مكهار العضلات والذي يقوم بالكشف عن إن كان الدماغ يقوم بوظائفه من دون خلل و أيضا عن منبع الصعوبة ،فيما بعد ذكرت الطريقة التي تسمح بمعرفة مدى الإنحراف وذلك بتسجيل الصوت من جانبين أي الشخص المصاب و الشخص العادي ثم المقارنة بينهما وذلك بالاعتماد على الحاسوب بتحليل طيف الصوت من طرف أهل الإختصاص.وخصصت بعد ذلك حيزا تكلمت فيه عن دور علم الأصوات في معالجة الصم والبكم وذلك لتسهيل عملية الاستقبال لهم ،أما بالنسبة للذين يعانون

من الصمم الجزئي فهنا يتدخل علم الأصوات الفيزيائي الذي يكشف عن الترددات التي يجب تصحيحها .وبعد هذا وضعت عنوان آخر "التقويم الصوتي و الكلامي لعيوب النطق "تحدثت فيه عن علاج عيوب النطق التي يسبقها مراحل قبل الخوض في مرحلة العلاج وذلك بالكشف أولا عن منبع العيب ،وذكرت قولا ل"كريستال"الذي طرح مجموعة من الأسئلة التي يتطلب الإجابة عنها تصنيف عادات الكلام و إقامة علاقة بين تصنيف عادات الكلام و مستوى السلوك العادي في الكلام الذي يبقى صعبا في نظر الكاتبة .

ومما تطرقت إليه أيضا :هو إمكانية ملازمة هذه العيوب للطفل والتي قد تدفعه للقيام بأفعال منافية لنمو شخصيته، وذلك إذ ما تأخر الوالدين بالبدء في مرحلة العلاج فكلما كانت هذه المرحلة متأخرة كلما صعب عليه القيام بحركات جديدة ، وبالنسبة لطرق وجلسات العلاج فهي تختلف على حسب العيب و طريقة العلاج المتبعة .

ومما جاء في الكتاب أيضا حديثها عن التمرينات التي تحقق النطق السليم للطفل ،كتدريبات التنفس كون أن المصاب الهواء يمر لديه في تجويف الأنف بدل تجويف الفم وذلك لعدم قيام الحنك بعمله بالشكل اللازم ،ويكشف المعالج عن ذلك بتمرين النفخ على الريش فالتنف س بطريقة غير صحيحة هو الذي يفقد السيطرة على الكلام ،وذكرت أيضا تمرينات الشفاه ،تمرينات اللسان و التي يكمن غرضها في السيطرة على حركات اللسان لدى الطفل.ومن الطرق التي ذكرتها أيضا :تقوية عضلات سقف الحنك وذلك بممارسة تمرينات خاصة بالنفخ كالنفخ على المزمار ،وبعدها تحدثت عن تقوية الجهاز الكلامي وذلك عن طريق إعطاء تمرينات في البلع و المضغ، أما عن علاج مشكلة تصلب العضلات و التي تسبب توترا في أجزاء الجسم فيكون بتمرينات الإسترخاء،و أشارت إلى سماع الطفل الأصوات بشكل متكرر و دوره في تنمية قدرات الطفل .

ومن الجوانب التي تطرقت إليها أيضا خطوات التدريب الصوتي و التي تكون بعد الإنتهاء من التدريبات السابق ذكرها التي تتمثل في التمرن على إبراز الأصوات و مخارجها وذلك بعد أن يعي

المريض بمخارج الأصوات وصفاتها وذكرت بعض الحروف الشفوية التي يمكن البدء بها في هذه المرحلة كصوت الباء ، وصوت التاء و الدال وهما من الأصوات الأسنانية اللثوية وذكرت طريقة التدريب على نطقهما ،وأشارت أيضا إلى الأصوات التي يجد فيها الأطفال صعوبة في النطق كالجيم و الشين فيبدلون الجيم زايا ، و الشين سينا ، ويرجع ذلك لدفعهم لسانهم أكثر مما يجب إلى الأمام ، و من الأصوات أيضا ذكرت صوت الراء و بينت طريقة تصحيح نطقه وذلك بتبيين وضعية كل من اللسان و الشفتين أثناء النطق ، والعمل على تكرار هذا الحرف مع حروف اللين حتى يتسنى له نطقه بطريقة صحيحة ...مشيرة أن كل هذه التمرينات تكون بالضغط على مخرج كل صوت بشدة لإتقانه،وبعدها تأتي مرحلة التمرن على الحركات ،التمرن على نطق الأصوات بالحركات بالضمة و الكسرة و الفتحة ،التمرن على المقاطع و الكلمات بجمع صوتين في مقطع.واحد وهكذا حتى يصبح الطفل قادرا على تكوين كلمات و نطقها ،و نوهت إلى مشكلة قد تصاحب النطق كوقوع حرف مرقق بين مفخمين أو عكس ذلك إلا أن هذا المشكل يمكن حله بالتدريب باستعمال كلمات يتواجد فيها المفخم و المرفق متجاوران ،أما فيما يتعلق بحذف الحروف فيعالج المصاب هنا بنطق الكلمات و إعادة كتابتها .

ومن طرق العلاج التي تحدثت عنها و التي هي في نفس الوقت تسلية للاطفال هي العلاج بالألعاب اللغوية و ذكرت لعبة اسمي واسمك مبرزة خطواتها و الهدف منها .

وبعدها تكلمت عن الأعمال التعليمية التي وضعها أهل الإختصاص بهدف تقديم المساعدة للطفل النطق ك"فرج وحدت" وهي من أنجع الإجراءات و التي تعتمد على تحدث الطفل عن ما يحبه ، وايضا الحكايات و الروايات التي يسمعها الطفل و مايكتسبه من خلالها من مصطلحات تنمي الرصيد و القاموس اللغوي الخاص به.

وجاءت بصورتين لطفل قبل وبعد إجراء العملية يعاني من شق خلقي في سقف الحنك ، أو من شرم في الشفة وتعتبر هذه الحالة من الحالات التي يصعب علاجها خاصة إذا ما كبر الطفل

و اكتملت مراحل نموه ، فهذا النوع من العمليات يساعد على التئام الجروح إذا تمت العملية قبل فوات الأوان،اما في الحالة الثانية كما ذكرت فإن الطبيب يلجأ إلى طريقة أخرى كتصميم جهاز من سدادة أو غطاء من البلاستيك،ليتم النطق بشكل طبيعي .

وفي الأخير تحدثت عن علاج اضطرابات النطق الناتجة عن استئصال الحنجرة و التي تكون بطريقتين إما بوضع الجهاز الرنان في الفم ، و إما بتعويد المصاب على إنتاج الكلام من مريئه وذلك عن طريق تدريبات تتمثل في جلب الهواء إلى المريء أو إلى مجرى الطعام.

وفي الختام أبدت رأيها بخصوص العائلة و دورها فى تدعيم العلاج ، وكذا رغبة الطفل في حد ذاته بذلك.

أما أهم النتائج التي خلصت إليها فتتمثل فيما يلي

- النطق علم واسع بين الأصوات فهو يرتبط بعلم النفس البشرية .
- أغلبية الذين يتعرضون إلى صعوبة النطق هم الأطفال الذين لديهم نقص في السمع أو ضعف في شق الشفة أو الحلق أو ظروف نفسية أو التأخر العقلي أو القلق والخوف و البيئة التي يعيش فيها .
- لابد من العلاج المبكر و ذلك عن طريق النطق الصحيح و الإستعانة بالمسجلات الصوتية أو الألعاب اللغوية أو المرآت .
- الإستفادة من علم الأصوات الوظائفي و التجريبي لعلاج هذه عيوب النطق و الكلام .
- لعلم الأصوات أهمية كبيرة في علاج عيوب النطق في الوطن العربي .
- و في النهاية ، فإن هذه الدراسة لابد من التدقيق والتوسع فيها نظرا لكثرة انتشارها لأن النطق نعمة من نعم الله ، و أملنا أن تجد علاجا في الوطن العربي و العالم أجمعين .

نقد:

إن هذا الموضوع يدخل في دائرة اهتمام المتخصصين في مجال اللغة العربية بشكل خاص و الباحثين في الموضوعات ذات صلة بوجه عام ، و تكمن أهمية هذا الكتاب في أنه يتناول " عيوب النطق و الكلام " كون النطق و الكلام من أهم وسائل إتصال الفرد بالآخرين ، فعن طريق الكلام يستطيع كل طفل أن يعبر عن إحتياجاته و نفسه و لذلك فأي خلل أو عطل في جهاز النطق يعوق الفرد عن قيام بواجباته في هذه الحياة و ينقص من نموه الفردي و الإجتماعي .وبدون شك لا يمكن أن لا نذكر إيجابيات هذا الكتاب :

- إنه ذو خط واضح

- عبارات سهلة و بسيطة تجعل من متصفحه يفهم كل مصطلحاته و هو موضوع بمنتهى الأهمية .

- استدلت في هذا الموضوع بعدة صور توضيحية و ذلك لإيصال الفكرة للقارئ حتى أنها في غلاف الكتاب وضعت صورة و هذا من مميزات الكتاب حيث أنها تجذب انتباه الناس للبحث في هذا الكتاب و التعمق فيه .

- نوعت في المصادر و المراجع ومواقع الانترنيت كما استعانت بالموسوعات الطبية المتعلقة التي لها صلة بالموضوع .

كما أنها عقبت على النصوص والاقوال ،مما يدل على معرفتها بالموضوع

ولا شك أن هذا الموضوع كان منذ القدم ،ولم تهمل الكاتبة هذا الجانب و تحدثت عن القدامى اللذين وردت الأمراض التي ذكرتها في كتبهم .

-الكتاب من الحجم الصغير و هذا ما يجعل القارئ لا يمل من الإطلاع عليه .

و نجد الدكتورة أهملت بعض الجوانب ربما سهوا فمنها :

-المقدمة لم تستوفي كل شروطها .

- أخطاء واضحة في التهميش فمثلا في الصفحة 21 وثقت بمصطلح "نفسه " في كل الإحالات و هو في الأصل أن تذكر في الإحالة الأولى (الكاتب و عنوان الكتاب و الصفحة) مع إمكانية إستعمال مصطلح " نفسه " في الإحالة الموالية إذا كانت المعلومات المأخوذة من نفس الكتاب . إعتماد الكاتبة على ذكر عنوان الكتاب و الصفحة باختصار في التهميش عند إعادة ذكر المصدر أو المرجع بدل ذكر(المؤلَف ، و المؤلِف ، و الصفحة) في كل مرة و هو الأصل .
- أهملت ذكر صفحات المواضيع في الفهرس .
- كما أنها أهملت جوانب في طرحها للموضوع،ففي المتن فنجد الكاتبة عندما ذكرت بعض " عيوب النطق والكلام " ك : التأتأة فإنها اكتفت بذكر تعريفها و بعض أسبابها لكنها أغفلت عن ذكر علاجها و هو أمر أساسي لابد من التطرق إليه لكي يسهل على القارئ أو والدين الطفل المصاب علاج هذا المرض والتقليل من انتشاره فنجد معظم الكتب المتخصصة في هذا المجال إن وجدنا موضوعا عن أمراض الكلام إلاَّ و وجدنا علاجه على حدة ، فمثلا في كتاب " مقدمة في اضطرابات التواصل " عندما ذكر الدكتور موسى محمد عمايرة " و " ياسر سعيد الناطور " في الفصل السادس مرض " التأتأة " تطرق إليها من كل الجوانب كما أنه تحدث عن علاجها و هذا يمنع التباس عائلة الشخص المريض من أي مرض من الأمراض و يساعده في علاج طفلهما .
- و بالرغم من هذا إلا أن دراستها لهذا الموضوع كان في منتهى الأهمية نظرا لمعاناة المصابين بأمراض الكلام و النطق .

خاتمة

و من خلال هذا البحث المتواضع توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها :

- تتمثل الإضطرابات النطقية و الكلامية في عدم القدرة على النطق و استخدام اللغة بطريقة سليمة .
- تكون هذه الاضطرابات النطقية إما على شكل حذف ، أو إضافة ، أو إبدال ، أو تشويه .
- إن الأطفال يعانون من صعوبات في الكلام و تظهر على عدة أشكال ك : التأتأة و اللثغة و الحبسة ، و اللجلجة .
- تتعدد أسباب اضطرابات النطق و الكلام و قد ترجع لعدة أسباب منها : العضوية ؛ كورم في اللسان ،أو بعض العيوب الوظيفية أو تأثر الطفل بعمر والديه ، أو التقلي د، أو اجتماعية ؛ كنظرة المجتمع السيئة للطفل المظطرب .
- توجد بعض العوامل التي تكون سببا في استمرار هذه الاضطرابات كالقلق و الإحباط أو عدم التشجيع .
- لابد من تشخيص هذه الاضطرابات قبل الخوض لعلاجها ك : المسح المبدئي لعملية النطق ، و الفحص الطبي ومراعاة مستوى البحث الإجتماعي .
- تختلف طرق العلاج من شخص إلى آخر حسب الحالة التي يعاني منها و هنا يمكن دور الطبيب في تحديد العلاج المناسب فهناك العلاج النفسي ، العلاج بالإسترخاء ، و تعليم الطفل الكلام من جديد و ذلك بنطق الأصوات من مخارجها الصحيحة و الإعتماد على وسائل مساعدة ك : المرآة ، الألعاب اللغوية و الغناء .
- تطرقت الدكتورة " نورية شيخي " أيضا إلى الصعوبات اللفظية و أنواعها و عواملها .
- ركزت الكاتبة على دور علم الأصوات المرضي في علاج عيوب النطق .
- ذكرت عدة طرق لعلاج هذه الأمراض ك : تدريبات التنفس ، التمرن على إبراز الأصوات .
- لعلاج عيوب النطق والكلام لابد من تكافل جهود كل من الأولياء و المدرسة و الأخصائيين

- و أخيرا لا يمكن الإستهانة بهذه الاضطرابات ، فلابد من العلاج فور الإحساس بوجود مشكلة.

الملاحق:

وفي مايلي بعض الصور التي توضح الأسباب العضوية ك عدم تطابق الفكين،عقدة اللسان،تضخم اللسان

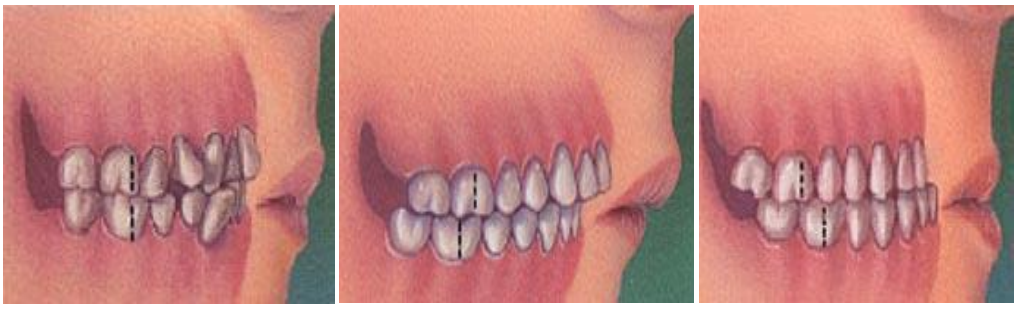

عقدة اللسان:

تضخم اللسان:

الشفة الشرماء و الحنك المشقوق:

وفي مايلي صورة لطفل كان يعاني ممن شق في الشفة قبل وبعد العملية

قبل العملية **بعد العملية**

التدرب على نطق الأصوات :

استخدام المرآة في العلاج

العلاج بالصور

قائمة المصادر والمراجع:

1. إبراهيم عبد الله الرزيقات :"اضطرابات الكلام واللغة التشخيص و العلاج " ، دار الفكر للنشر و الوزيع،عمان،ط1، 2005.
2. إبراهيم محمد عطا :" المرجع في تدريس اللغة العربية "، مركز الكتاب للنشر ، مصر الجديدة،ط2، 2006.
3. ابن منظور:" لسان العرب "، دار صادر ،ج1 ، ط 4 ،د.ت، 2005 .
4. أحمد بن محمد علي المقرئ:"المصباح المنير"مكتبة لبنان، مجلد 1،،د.ط، د.ت .
5. أحمد حساني : "دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات " ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،ط2 ،2009.
6. أحمد رجب فضل الله :"الألعاب اللغوية لأطفال ماقبل المدرسة "عالم الكتب ،القاهرة ،ط2، 2005.
7. أحمد محمد الزعبي : "الأمراض النفسية و المشكلات السلوكية و الدراسة عند الأطفال " ، دار زهران للنشر و التوزيع ، المملكة الأردنية الهاشمية ، ط1 سنة 2013.
8. أديب عبد الله النوايسة:"معجم مفاهيم اضطرابات النطق و الكلام "دار يافا العلمية ، عمان،ط1 ، 2014.
9. أسامة فاروق مصطفى سالم :" اضطرابات التواصل بين النظرية و التطبيق "، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، ط1 ، 2015 .
10. أسعد رزوق :" موسوعة علم النفس "،المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، ط 3، 1987.
11. إيمان فؤاد الكاشف :" مشكلات الكلام و اللجلجة "، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، ط1، 2010 .
12. إيهاب ببلاوي:"اضطرابات النطق" مكتبة الرشد ،الرياض ، د.ط ، د.ت .

13. الجاحظ :" البيان و التبيين" ، مكتبة الهلال مج 1 ، ط 1 ، 868 .
14. جبران مسعود :"الرائد "دار العلم للملايين ،بيروت ،لبنان ط7، 1992.
15. حنفي بن عيسى:"محاضرات في علم النفس اللغوي "، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، الجزائر ، ط 3 ، 1980 .
16. الخليل بن أحمد الفراهيدي :"كتاب العين "تح : "عبد الحميد الهنداوي"،دار الكتب العلمية ،لبنان ،ط1 ، ج 4 ، 2003.
17. رسل لوف ووانداويب : "علم الأعصاب في علاج اللغة و النطق" تر : محمد زياد يحيى كبة ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، د . ط 2010 .
18. سعيد كمال عبد الحميد الغزالي :"اضطرابات النطق والكلام ،التشخيص و العلاج " دار المسيرة ،عمان ،ط1 ،2011.
19. سلمات خلف الله :"الطفولة المشكلات الرئيسية ،التعليمية و السلوكية العادية و الغير العادية "جهينة للنشر و التوزيع،عمان ،ج1 ،د.ط ،2004.
20. سميرة ركزة ، أمين جنان :" المدخل إلى الأرطوفونيا "،جسور للنشر و التوزيع ،الجزائر ، ط1، 2018 .
21. سهير محمود أمين :" اللجلجة أسبابها و علاجها " ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،ط1 ، 2000.
22. سيرجيو سبيني : "التربية اللغوية للطفل "تر: فوزي عيسى و عبد الفتاح حسن، دار الفكر العربي ، القاهرة ،د.ط ،2001.
23. شهين محمود أمين : "اضطرابات النطق والكلام ،التشخيص و العلاج " عالم الكتب ،القاهرة ، ط 1 ،2005.
24. شيفر و ملمان :" سيكولوجية الطفولة و المراهقة مشكلاتها و أسبابها و طرق حلها" تر: سعيد حسني العزه ، ط1 ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1 ،2006 .

25. صالح بلعيد :" دروس في اللسانيات التطبيقية" ،دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر، د .ط ،د ت .
26. صالح سليم عبد القادر ألفاخري:"الدلالة الصوتية في اللغة العربية" المكتب العربي الحديث ،الإسكندرية، د.ط،د.ت .
27. عبد الرحمان العيسوي :" اضطرابات الطفولة و المراهقة و علاجها ، دار الراتب الجامعية ، سوفنير بيروت لبنان ، ط1، 2000 .
28. عبد العزيز السرطاوي :" وائل موسى أبو جودة ، اضطرابات اللغة و الكلام ، أكاديمية التربية الخاصة "، الرياض ، ط 1 ، 2000 .
29. عبد الفتاح صابر عبد المجيد :"اضطرابات التواصل عيوب النطق و أمراض الكلام " ، جامعة عين الشمس ،مصر ،د.ط ،د،ت.
30. العربي محمد علي زيد :"اضطرابات النطق لدى الأطفال ضعاف السمع ،التشخيص العلاج "دار الكتب الحديث ،القاهرة ،ط1 ،2010.
31. عصام نمر : "اضطرابات التواصل ،المفهوم ،التشخيص العلاج "اليانهري ،د.ط ،د.ت.
32. فارس موسى :"اضطرابات النطق عند الأطفال العرب "الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية ،د. ط ،1987 .
33. فكري لطيف متولي :"اضطرابات النطق وعيوب الكلام " مكتبة الرشد ، ط 1 ،2015 .
34. فيصل العفيف :"اضرابات النطق واللغة " مكتبة الكتاب العربي ،د.ط ، 2010.
35. قحطان أحمد الظاهر : "مدخل إلى التربية الخاصة "دار وائل للنشر ،عمان ،ط2 ،2008 .
36. ماري نوال غاري بريور:" المصطلحات المفاتيح في اللسانيات"، تر: عبد القادر فهيم الشباني ، سيدي بلعباس، الجزائر، ط1، 2007 .
37. ماهر محمود أغا : "صعوبات التعلم ، النظرية و الممارسة " دار المسيرة ، عمان ،ط 1 ، 2005 .

38. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي :" القاموس المحيط "، تح : انس محمد الشامي و زكريا جابر أحمد ، ، دار الحديث ، مج 1 ، د . ط ،2008 .

39. مجمع اللغة العربية :"معجم الوسيط" ، تح : إبراهيم مدكور ، دار الفكر ،ج 1 ، د.ط، د ت.

40. محمد التونجي :" المعجم المفصل في الأدب" ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط 2 ،1999 .

41. مختار حمزة : "سيكولوجية ذوي العاهات "دار المعارف ، القاهرة /مصر ،د.ط ،1956 .

42. مروة عادل السيد:" استراتيجيات اضطرابات النطق و الكلام التشخيص و العلاج "، المكتبة العصرية للنشر و التوزيع ، ط1،2016.

43. مصطفى فهمي :"في علم النفس أمراض الكلام " مكتبة مصر ،دار مصر للطباعة ،ط 5 ،د. ت.

44. نادر أحمد جرادات :"الأصوات اللغوية عند ابن سينا عيوب النطق و علاجه""الأكاديميون للنشر و التوزيع ،الأردن،عمان،ط1،2009.

45. نبيلة أمين أبو زيد :"اضطرابات النطق و الكلام ،المفهوم –التشخيص-العلاج "عالم الكتب ،القاهرة ،ط1، 2011.

46. نليف القيسي :" المعجم التربوي و علم النفس " ، دار أسامة ، عمان الأردن ،د .ط ، 2010.

47. نورية شيخي :عيوب النطق و الكلام بين التتشخيص و العلاج " "دار الهدى الرياض ،ط1 ،2014.

48. هند إمبابي التخاطب و اضطرابات الكلام و النطق ، مركز التعليم المفتوح ، جامعة القاهرة ، د .ط ، سنة 2010.

مقالات:

1. حازم اسماعيل ، مجلة الأيام ،العدد 9141، الأحد 20 أبريل 2014.
2. عمراني زهير ، عيواج صونيا ، مجلة العلوم الإجتماعية و الإنسانية ، العدد 02 ، جامعة باتنة ، ديسمبر 2020

الرسائل الجامعية:

1. بونخالة ربيعة ، حمومي حياة ، عيوب النطق عند الطفل في مرحلة التمدرس الأولى ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ، جامعة تلمسان ، 2014 -2015 ،
2. سمية بوزرطيط:"ظاهرة أمراض الكلام قديما و حديثا "مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والادب العربي تخصص :علم اللسان، 2014،
3. سمية جلايلي : "أمراض الكلام و العادات النطقية في لسان سكان الغرب الجزائري " بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه ،جامعة بلعباس ،2016 ،
4. العبداوي الويزة ،العبداوي فضيلة :"آليات تقويم الاضطرابات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإبتذائية –دراسة في ولاية أم البواقي –مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة و الأدب العربي مسار :لسانيات عربية ،2017

محاضرات:

1. لينا عمر بن صديق : البرامج التربوية للأطفال المضطربين لغويا من ذوي الإحتياجات الخاصة" ، المكتبة الإلكترونية ، أستاذ مساعد ،جامعة الملك عبد العزيز،ص 11.

المادة المنشورة على شبكة الانترنت

1. www.mayoclinic.org/ar

2. سعيد المعشني ، ماهي اللثغة ؟ و كيف يتم معالجتها ؟، الأحد 16 ديسمبر 2018 ، 11:48 ، atheer.com .
3. ياسمين الصاوي ، التأتأة تعرضك للإحراج ...إليك أسبابها و طرق علاجها ، الاثنين 9 يوليو 2018 ، 09:27 ، elconsolto.com .

فهرس الموضوعات

شكر و عرفان

الإهداء

المقدمة ..... **أ-هـ**

المدخل **6-11**

الفصل الأول :عيوب النطق و الكلام أسبابها وعلاجها ... **12**

I.ماهية عيوب النطق وأمراض الكلام: **13**

1/عيوب النطق : 13-15

2/أمراض الكلام : 15-17

II.أنواع عيوب النطق و أمراض الكلام **18**

1/أنواع عيوب النطق: 18-22

2/أنواع أمراض الكلام: 22-30

III.الأسباب ،التشخيص و العلاج: **31**

1/أسباب وعوامل عيوب النطق: 31

1/1 -الأسباب 31-36

2.1العوامل التي تعمل على استمرار اضطرابات النطق : 36-37

2/التشخيص و العلاج 37

1/2التشخيص: 37-41

2/2 علاج عيوب النطق و أمراض الكلام: 41-53

الفصل الثاني :دراسة في كتاب الأستاذة "نورية شيخي":"عيوب النطق والكلام بين التشخيص والعلاج" **53**

I. تعريف المؤلفة و المؤلف **55**

1/تعريف المؤلفة : 65-55

2/تعريف المؤلف 67-66

II. ملخص الكتاب **68**

1/أهم قضايا و نتائج الكتاب: 78-68

2/نقد: 80-79

خاتمة: **83-82**

ملاحق **86-84**

قائمة المصادر والمراجع: **92-87**

فهرس الموضوعات: **94-93**

ملخص

لقد شغل موضوع عيوب النطق والكلام فكر العديد من الكتاب و الأخصائيين المهتمين بهذا المجال و قد تناول بالدراسة في القديم والحديث، وذلك لأهميته كونه يؤثر على لغة الإنسان بالدرجة الأولى ويعيق عملية تواصله، لذا قمنا في هذا البحث بتعريف كل من عيوب النطق وأمراض الكلام ،كما قمنا بذكر مظاهر و أنواع هذه الإضطرابات و بعدها عرضنا أهم الأسباب التي تنتج عنها و العوامل التي تعمل على استمرارها و في نهاية الفصل الأول قمنا بالإشارة إلى أهم الطرق المساعدة في علاج هذه العيوب و الأمراض، أما في الفصل الثاني فقمنا بدراسة في كتاب متعلق بالموضوع للدكتورة "نورية شيخي" وذلك بعرضنا لأهم القضايا المطروحة فيه و أهم النتائج المتوصل إليها من طرف الكاتبة أما في الأخير فقمنا بعرض أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال بحثنا هذا.

الكلمات المفتاحية: عيوب النطق – أمراض الكلام – علاج

Abstract :

The subject of speech and speech defects has been filled with the thought of many writers and specialists interested in this field and has dealt with the study in the old and modern because it affects the human language in the first place and hinders the process of communication, so in this research we defined both speech defects and speech diseases as we mentioned the manifestations and types of these disorders and then we presented the most important reasons resulting from it and the factors that work to continue it and at the end of the first chapter we pointed out To the most important ways to help treat these defects and diseases, but in the second chapter we studied in a related book by Dr." Nouria chikhi" by presenting the most important issues in it and the most important findings reached by the writer, but in the end we presented the most important findings we reached through our research.

Key word: pronunciation defects- speech diseases – therapy.

Résumé :

Le sujet de la parole et des défauts de la parole a été rempli de la pensée de nombreux écrivains et spécialistes intéressés par ce domaine et a traité de l'étude dans l'ancien et moderne parce qu'il affecte le langage humain en premier lieu et entrave le processus de communication, donc dans cette recherche, nous avons défini à la fois les défauts de la parole et les maladies de la parole que nous avons mentionné les manifestations et les types de ces troubles, puis nous avons présenté les raisons les plus importantes qui en résultent et les facteurs qui fonctionnent pour le poursuivre et à la fin du premier chapitre, nous avons souligné Pour les moyens les plus importants d'aider à traiter ces défauts et maladies, mais dans le deuxième chapitre, nous avons étudié dans un livre connexe par le Dr" Nouria chikhi" en présentant les questions les plus importantes en elle et les résultats les plus importants atteints par l'écrivain, mais à la fin, nous avons présenté les résultats les plus importants que nous avons atteints grâce à notre recherche.

Les mots clés : **défauts de prononciation –maladies de la parole– thérapie**.